

[٥]

برنامج إرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي
لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع
بمحافظة مطروح

د. لبنى شعبان أحمد أبو زيد
مدرس علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة مطروح

برنامج إرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح

د. لبنى شعبان أحمد أبو زيد*

مستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، واستمرارية تلك الفعالية أثناء فترة المتابعة، بالإضافة إلى بيان الفرق في مستوى الاحتراق النفسي طبقاً لمتغيري سنوات الخبرة (أقل من الخمس سنوات، أكثر من الخمس سنوات)، وخبرة التدريب (مدرّب، غير مدرّب)، وانقسمت المشاركات بالدراسة إلى: المشاركات بالدراسة الاستطلاعية، بلغن ٦٤ معلمة روضة دامجة؛ للتحقق من كفاءة أداة الدراسة، وبلغت قوام المشاركات بالدراسة الأساسية ٨٢ معلمة من معلمات الروضات الدامجة، اخير منهن المشاركات بالدراسة الإرشادية واللاتي بلغ قوامهن ٦ معلمات بناءً على ارتفاع درجاتهن عن درجة القطع، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع، والبرنامج الإرشادي بالمسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama للخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، وأظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين سنوات الخبرة وخبرات التدريب لمعلمات الروضات الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح في الاحتراق النفسي، وفعالية البرنامج الإرشادي للمسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، واستمرارية تلك الفعالية أثناء فترة المتابعة، وقد فسرت الباحثة نتائج الدراسة في ضوء معطيات الدراسة استناداً إلى الإطار النظري والدراسات ذات الصلة، وبناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الوجود دراما، الاحتراق النفسي، معلمات الروضة الدامجة، الأطفال ضعاف السمع.

* مدرس علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح.

Abstract:

The present study aimed to investigate the effectiveness of a counseling program for the presence of Logo Drama to reduce psychological Burnout among teachers of inclusive kindergarten hearing impaired children in Matrouh Governorate and the continuity of that effectiveness during the follow- up period in addition to showing the difference in the level of psychological burning according to the variables of years of experience(Less than five years, more than five years), training experience (coach, non- coach). The participants of the study were divided into: Participants in the exploratory study, 64 teachers in inclusive kindergartens to check the effectiveness of the instruments of the study. Participants in the basic study consisted of 82 inclusive kindergarten teachers of the 6 teachers participating in the therapeutic study were selected based on their higher grade than the cut grade. The study instruments included the psychological burnout scale for the teachers of inclusive kindergarten for the hearing impaired children, and the therapeutic program of psychodramas in the sense of Logo Drama to reduce the burnout among the teachers of inclusive kindergartens for the hearing impaired children in Matrouh Governorate. The results of the study showed that there are no differences between the years of experience and training experiences for teachers of inclusive kindergartens in the Governorate of Matrouh in the psychological burnout, and the effectiveness of the therapeutic program for psychodramas in the sense of Logo Drama to reduce psychological burnout among teachers of inclusive kindergartens for the hearing impaired children in Matrouh and the continuity of that effectiveness during the follow- up period. The researcher interpreted the results of the study in the light of the data of the study based on the theoretical framework and related studies, and based on the results of the study the researcher made a number of recommendations.

Keywords: Logo Drama, Burnout Psychological, Inclusive Kindergarten Teachers, Hearing Impaired Children.

مقدمة الدراسة:

تمثل مرحلة الطفولة القاعدة التي يبني عليها مستقبل الأمة؛ كونها أهم المراحل النمائية تأثيراً في تشكيل شخصية الفرد الحالية والمستقبلية، ففيها تتكون المفاهيم الأساسية، ويُبدى فيها الطفل مرونة، وقابلية لاستقبال الخبرات، وتخزين المعلومات، واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية، ويبدأ الضمير في التكوين، كما تبدأ الميول والاتجاهات في التشكيل، مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الأفراد والبيئة المحيطة، ومن بينها البيئة المدرسية فيما بعد (مصطفى عبد المحسن، وفاء ماهر، ٢٠١٣، ١١١) (*). ويتسق ذلك مع ما أوضحت (عبير أمين، ٢٠٠٩، ٥) بأن مرحلة الطفولة من مراحل حياة الإنسان المهمة، لما لها من دور رئيس في بناء شخصيته مستقبلاً على أساس النمو السليم، وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية، حتى تكتمل الشخصية نمواً وتكيفاً.

وقد فرضت النظرة المعاصرة للمعلم بوصفه صاحب مهنة أن يمتلك مجموعة من الخصائص التي تمكنه من أداء عمله ودوره بكفاءة؛ كون التمدرس Schooling الجيد لا يتحقق دون معلم ماهر، حيث بات من المؤكد أن المعلم محور العملية التعليمية وركيزتها؛ لما يضطلع به من أدوار كبيرة متعددة ومؤثرة، ولقد أشار (صالح العمرو، ١٩٩٩، ٢٣) إلى أن المعلم أهم عنصر من عناصر العملية التربوية ومقوم أساس من مقومات نجاحها؛ حيث يؤدي دوراً مهماً ووظيفة أساسية في إيجاد المناخ المدرسي الملائم؛ حيث تؤثر شخصيته وثقافته وخبرته وأساليب تعامله ونوع علاقاته مع طلابه بدرجة كبيرة على سلوكيات الطلاب وأخلاقهم وتصرفاتهم.

ولقد شهد مجال التربية الخاصة Special Education تطوراً كبيراً؛ نتيجة تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين سوف يتم تعليمهم في فصول التعليم العام بطريقة ملحوظة، وترجع هذه الزيادة إلى عاملين متصلين بالإصلاح والتطوير

(*) يتم التوثيق في هذه الدراسة كالتالي: (اسم الباحث أو الكاتب، السنة، رقم الصفحة أو الصفحات)، طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس - الطبعة السادسة APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (6th ed)، وتفصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

الذي يشهده مجال التربية الخاصة، الأول: هو مبادرة التعليم النظامي Regular Education Initiative، والثاني: هو الدمج الشامل Full Inclusion (عبد الرقيب البحيري، ٢٠٠٥، ٧٦)، والذي جاء في ظل القوانين والتشريعات التي تنادي بعدم إقصاء أي طفل عن النظام التعليمي وتحقيق أكبر درجة من النمو للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، فزادت الحاجة إلى معلمي التربية الخاصة بصفة عامة، ومن يحمل منهم رخصة مهنية للعمل بصفة خاصة، الأمر الذي يتطلب النظر إلى جودة معلم التربية الخاصة Teacher Quality من خلال مجموعة من الخصائص والمواصفات التي تؤهله إلى تحقيق المعايير المطلوبة منه في تعليم هذه الفئة من الطلاب (عفاف جعيص، مصطفى عبد المحسن، ٢٠١٤، ٥٥).

ويأتي العمل مع ذوي الإعاقة في مقدمة المهن التي يمكن أن تولد مشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضي هذه المهنة متطلبات التعامل مع فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين الذين يعانون من الإعاقات ومن بينها الإعاقة السمعية؛ كون تعليمهم تعليم فردي يتطلب مناهج وخطط تعليمية خاصة وأنماطاً وخدمات ووسائل مساندة وتدريبية تختلف عن العاديين، بالإضافة إلى الخصائص التي يمتاز بها كل فرد من ذوي الإعاقة، وانخفاض قدراتهم وإمكانياتهم وتنوع وتعدد مشكلاتهم، وهذا من شأنه أن يولد لدى العاملين معهم والقائمين على رعايتهم الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح، الأمر الذي يولد لديهم الشعور بالضغط النفسية والمهنية، وبالتالي الوصول إلى الاحتراق النفسي (مى الرقاد، ٢٠١٨، ٣٢).

والاحتراق حالة نفسية تسبب الإنهاك والاستنزاف لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية نتيجة الأعباء العمل التي يتعرض لها الفرد، مما ينعكس سلباً على العمل والمتلقين، ويشعر بتدني الدافعية للعمل وتدني نتيجة العمل، والنظرة السلبية للذات، لأنه محل هذه المهنة (عمار الفريحات، وائل الريفي، ٢٠١٠، ٤٥)، فالإحساس المتدني بالقدرة على التحكم في بعض المواقف أثناء العمل أو النجاح أحياناً، وصراع الأدوار، وغموضه، والتعامل مع الأحاسيس العاطفية كالألم، والفرح، والمعاناة (Parker & Kulik, 1995, 56)، كل ذلك يؤدي إلى ظهور حالة من عدم التوازن، تؤدي إلى الاحتراق النفسي (Bunk et al, 1993, 45).

ويتطور الاحتراق النفسي الذي يصيب المعلم، حيث يبدأ بحالة من عدم الاتزان والاستقرار وعدم القدرة على مواجهة متطلبات العمل، وضعف القدرة على تنفيذه، والانزعاج من التدريس وعدم الرغبة في مواكبة ما هو جديد في مجاله، وعدم الرغبة في مناقشة أي اقتراحات إيجابية سواء في تعامله مع التلاميذ، أو المادة التعليمية (إبراهيم القريوتي، ٢٠٠٨، ٦٥).

وتتطور هذه الأعراض لدى المعلم بحيث يظهر عليه التعب والإرهاق، وعدم الراحة، وعدم الرغبة في العمل، والقلق والندم على اختياره لمهنة التدريس، وقد تتطور أكثر بحيث تتغير اتجاهاته نحو نفسه، ويميل إلى الهروب من المواقف الاجتماعية، والتغيب المستمر عن العمل، وانتظار العطلات والأعياد، وقد ينتهي الأمر إلى تأثر علاقاته الأسرية، وتتشأ المشكلات الأسرية (فوزية الجمالي، وعبد الحميد حسن، ٢٠٠٣، ٢٤) (Potter, 1999, 67).

فالاحتراق النفسي ظاهرة استنزاف جسمي وانفعالي بشكل كامل بسبب الضغط النفسي الزائد عن الحد، وينتج عن عدم توازن بين المتطلبات والقدرات، بحيث يشعر الفرد بأنه غير قادر على التعامل مع أي ضغط نفسي إضافي في الوقت الراهن، مما يؤدي إلى الاحتراق (Alfaory, 1990, 65)، كونه حالة من الإنهاك والاستنزاف والتعب الشديدين نتيجة لضغط نفسي ضمن مهن خدماتية إنسانية إذا يتصل الاحتراق النفسي اتصالاً مباشراً بمشاعر وأحاسيس الأفراد الذين تقتضي مهنتهم التعرض المستمر والدائم لمواقف مجتمعية مشحونة بمشاعر وجدانية (Schwarger et al., 2000).

وترى الباحثة أن معلمة الروضة المدمجة للأطفال ضعاف السمع ذو طبيعة خاصة في عملها تختلف تمام الاختلاف عن باقي المعلمات سواء كانوا معلمات في مدارس التعليم العام أو معلمات روضات للأطفال العاديين؛ نظراً لطبيعة عملها داخل قاعات الروضة وما يتطلبه ذلك منها من مهام وأدوار للتعامل مع الطفل العادي والطفل ضعيف السمع، إضافة إلى الصراع القائم بين أولياء أمور الأطفال العاديين وضعاف السمع، مما يزيد الضغوط المهنية في العمل علي معلمة الروضة المدمجة للأطفال ضعاف السمع عن غيرها من المعلمات فيؤدي بها للمعاناة من الإنهاك والشعور بالعجز.

وتعد ال Logo drama المسرحية النفسية القائمة على العلاج بالمعنى نوع من أساليب العلاج الجماعي المتبع في العلاج بالمعنى، ويقصد بها عرض معاناة الأفراد عن طريق المشاركة مع آخرين بطريقة ارتجالية، حتى يتضح له المعنى الإيجابي من الحياة، ومن خلال التجول بذاكرته في حياته الماضية برضاء واقتناع لما كانت زاخرة به من معنى لحياته، ومحاولته الجاهدة في تحقيق هذا المعنى، فيصير قادراً على أن يرى المعنى من حياته، حتى لو تضمن ذلك المعنى معاناته (فيكتور فرانكل، ١٩٨٢، ١٥٤ - ١٥٦).

وتقوم هذه الفنية على أساس تخيل الماضي بهدف تعزيز الإحساس بالمسئولية نحو الوجود الشخصي، ففي ال Logo drama يحكي كل فرد قصته مع المعاناة، وعن طريق الحوار المتبادل بين مختلف الأفراد والمعالجين يتضح المعنى بطريقة ارتجالية، وفي هذا الحوار تتاح لكل فرد الفرصة بأن يتخيل نفسه، وقد مضت سنوات عمره، وأن له أن يواجه الموت، ثم ينظر إلى حياته الماضية، وقد جرت على هذا النحو، ويرى إن كانت تحتوي على معنى أم لا، عندئذ يقيم حياته، ويدرك مسئولياته عن إيجاد معنى لحياته (فيكتور فرانكل، ١٩٨٢، ١٥٤).

وتأتي دينامية العلاقة بين ال Logo Drama المسرحيات النفسية القائمة على المعنى والاحتراق النفسي لمعلمات الروضة من خلال ما أوضحه (Frankl, 1994, 87) بما يعرف بالإحباط الوجودي الناتج عن تعرض إرادة المعنى عند الإنسان للإحباط، والذي يطلق عليه العصاب معنوي المنشأ، الذي يتولد من صراعات القيم المختلفة، أي من الصراعات المعنوية الأخلاقية، وأنه ليس كل صراع بالضرورة عصابياً، فمقدار من الصراع سوي وصحي، كما أنه ليس كل معاناة ظاهرة مرضية، فالمعاناة قد تكون إنجازاً إنسانياً طيباً، خاصة إذا كانت تنشأ من الإحباط الوجودي، وما أوضحه (Ahola et al, 2012, 17) بأن الاحتراق النفسي حالة من الضغوط المتلاحقة التي تجعل الفرد في نقطة ما متشككاً في قيمة وجدوى ما يقوم به وبمعنى العمل وأهميته، ويأتي ذلك توازياً مع ما أشار إليه Maslach بأن الاحتراق النفسي يصيب المهنيين الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بمهامهم المهنية كاملة، فيسبب لهم الإحساس بالقصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب منهم، وغالباً ما يترتب على هذا الوضع حدوث ضغط نفسي يلزم المهني بأن يتكيف معه،

لكي يقلل من إحساسه بالعجز، ويتميز هذا النوع من التكيف بتدني مستوى الدافعية، والشعور بعدم الرضا (عمار الفريحات، وائل الريفي، ٢٠١٠).

والمستقرى لما سبق يتضح له مدى معاناة معلمة الروضة المدمجة للأطفال ضعاف السمع من زيادة مستوى الضغط المهني عليها؛ لما يتطلبه تواجد الأطفال ضعاف السمع من إضافة لأدوار مهنية يستوجب عليها أداءها كتعلم آليات للتواصل مع ضعاف السمع بالروضة، وتنوع جهودها لئلا يتناسب مع كل أطفال القاعة عادييين وضعاف سمع، هذا إلى جانب صراع والدي الأطفال العادييين وضعاف السمع على سبل وإجراءات رعاية أطفالهم، مما يسبب له معاناة تشعرها بالإعياء والإنهاك، وتدني مستوى الإنجاز، وتأتي ال Logo Drama كأحد إستراتيجيات العلاج بالمعني للمسرحيات النفسية القائمة على المعنى؛ مما يسهم في مواجهة تلك المعاناة من خلال إيجاد المعاني من خبرات المعاناة كما أوضح Frankl، وهذا ما حدا بالباحثة إلى محاولة الكشف عن أثر برنامج إرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسيلدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، وهذا ما قد يتضح ويتبلور في مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

نبع شعور الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ما تم ملاحظته أثناء متابعة طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح في التربية العملية على معلمات الروضات بصفة عامة ومعلمات الروضات الدامجة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة من معاناة تظهر في التذمر من المسؤوليات الجديدة على كاهلهن إضافة إلى المسؤوليات الطبيعية؛ كون لما يتطلبه تواجد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالروضة الدامجة من مجهود مضاعف ونمط خاص من الخدمات التعليمية، وهذا بدوره يؤدي إلى معاناة المعلمات من مظاهر وأعراض الاحتراق النفسي.

وقد عزز شعور الباحثة بالمشكلة ما تم مراجعته من الدراسات ذات الصلة للتعرف على طبيعة ظاهرة الاحتراق النفسي للمعلمات ولمعلمة الروضة بشكل عام،

ومعلمة الروضة الدامجة بشكل خاص ومصادره وأعراضه، حيث أوضح (Maslach&Leiter, 2005) أن الاحتراق النفسي Burnout Psychological من أخطر الظواهر التي بدأت تلقي بظلالها على ميادين العمل المختلفة، وهي نتيجة حتمية لما يشهده عصر العولمة، وتسارع وتيرة الحياة اليومية، وما أشار إليه (Allard &Montgomery, 2010) بأن الاحتراق النفسي من أكثر المعوقات التي قد يصاب بها القائمون على العملية التعليمية، وأن ما بين ٢٠% إلى ٢٥% من المعلمين يغادرون مهنة التعليم خلال الثلاث سنوات الأولى بكندا؛ لتعرضهم للضغوط المهنية والاحتراق النفسي، ويتسق ذلك مع ما أوضحه (Farber, 1991) بأن الاحتراق النفسي مشكلة أساسية من مشكلات التعليم، حيث أن ما بين ٥% إلى ٢٠% من المدرسين يعانون الاحتراق النفسي، وما توصلت إليه نتائج دراسة (Knepper, 1991) بأن ٦٠% من المعلمين الذين تركوا وظائفهم وفضلوا الاستقالة أو الإحالة إلى المعاش يعانون من الضغوط، والاحتراق النفسي بوجه خاص، وما أشار إليه (Hodge et al., 1994) بأن الضغوط النفسية في مجال التدريس لها نتائج عديدة من أبرزها الشعور بالاحتراق النفسي، ما أوضحته دراسة (يوسف عواد، ٢٠١٠) أن درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية كانت متوسطة على الدرجة الكلية.

وعلى الرغم من ندرة الدراسات العربية المرتبطة بتناول الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع، إلا أن هناك بعض الدراسات التي استعرضت في طياتها معاناة المعلمات بصفة عامة، ومعلمات الروضة بصفة خاصة من الاحتراق النفسي، حيث أشارت نتائج دراسة نادية السيد (يوسف الشرنوبى، ٢٠٠١) إلى أن الاحتراق النفسي يعد اضطراباً استجابياً للضغوط التي تتعرض لها المعلمة والتي تؤثر سلباً في حياتها وعملها التي تنعكس من ثم سلباً على الطفل وعلى العملية التعليمية، وأوضحت نتائج دراسة (عمر الخميسة، ٢٠١٨) إلى أن ظاهرة الاحتراق النفسي تشير إلى حالة من الإرهاق الجسدي والعاطفي، سببها متطلبات العمل الكثيرة، وما أوضحه (Capel, 1991) من وجود عدة مصادر للضغوط لدى المعلم، والتي تتطور تدريجياً من خلال العمل الدائم مع الطلاب، فبدأ

المعلم في التوتر والإجهاد والإنهاك النفسي والبدني كنتيجة للمعاناة التدريجية طويلة الأمد، وهو ما يحدث لمعظم العاملين في الوظائف الاجتماعية والخدمية.

ويأتي ذلك توازياً مع ما أوضحتها الأطر التنظيرية والأدبيات البحثية بأن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم مصادر الضغوط النفسية، كما يؤدي إلى وصول المعلم إلى درجة من الاحتراق النفسي بسبب عدم القدرة على مواجهة المتطلبات الإضافية للعمل مع هذه الفئة (أحمد إسماعيل وآخرون، ٢٠١٧)، فالتعامل مع هذه الفئات يتطلب إعداد الخطط التربوية لها، واختيار أساليب التدريس المناسبة، كما يحتاج التدريب والخدمات المساندة، وأن افتقار المعلمين لأساليب التعامل معهم داخل الروضة الدامجة يُشعر المعلمين بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز، الأمر الذي من شأنه أن يمثل لبع المعلمين الشعور بالضغوط النفسية والتي تصل إلى درجة الاحتراق النفسي، والتي تتمثل أهم أعراضه في الإنهاك الجسدي والنفسي، والاتجاه السلبي، وفقدان الدافعية للعمل، والنظرة السلبية لذات، والإحساس باليأس والعجز والفشل (عمر الخرابشة وأحمد عربيات، ٢٠٠٥)، ويتسق ذلك مع ما أوضحه (Schanfeli et al, 1995) بأن من هناك ثلاثة أعراض تظهر لدى المعلمين المحترقين نفسياً، وهي: الإنهاك أو الإعياء، والتشاؤم، وتدني الكفاية الذاتية.

وبمراجعة أدبيات البحث، ونتائج الدراسات ذات الصلة بمعنى الحياة، يتضح أنها تقوم على افتراضين، الأول: أن تحقيق المعنى *Meaning Fullness* يرتبط بالصحة النفسية، حيث يمنح معنى الحياة الفرد القيمة والدلالة والأهمية التي تشعره بالسواء النفسي، والثاني: أن خواء المعنى *Meaninglessness* يرتبط بعلم النفس المرضي *Psychopathology*، حيث تجعل حالة اللامعنى أو خواء المعنى حياة الفرد بلا هدف، وعديمة القيمة والفائدة، وتؤدي إلى الإحباط الوجودي الذي يؤدي بدوره إلى الفراغ الوجودي، الذي يترتب عليه العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، ومن بينها الاحتراق النفسي (مصطفى عبد المحسن، ٢٠١١).

وتبدو دينامية العلاقة بين خواء المعنى والاحتراق النفسي من خلال وظائف المعنى في حياة الفرد، وسمات ذوي الشعور بالاحتراق النفسي؛ فنظراً لأهمية مفهوم معنى الحياة، وتعدد وظائفه تناولته العديد من الدراسات، واتضح أن معنى الحياة

يرتبط بالرضا عن الحياة (King & Napa, 1998, 45)، وأن مصادر المعنى في الحياة تظهر في علاقات الفرد بالآخرين (O, Conner & Chamberlian, 1996, 85).

ويتفق ذلك مع ما ذكره (Gaudinet al., 1993, 38) بأن هناك عوامل مرتبطة بالاحترق النفسي كالضغوط النفسية، والقلق، والملل، وكراهية الذات، والانعزالية، وفقدان المهارات الحياتية، وفقدان الهدف والمعنى من الحياة، وهذا ما أشار إليه (Bragf, 1999, 29)، و(مجدي الدسوقي، ١٩٩٨، ٩٨)، و(نبيلة أبو زيد، ٢٠٠٧، ٦٤) بأن الشعور بالاحترق النفسي يتضمن بعض الأضرار النفسية، والتي من أهمها فقدان المعنى للحياة، وعدم القدرة على إقامة علاقات مشبعة ذات معنى، وفقدان خاصية التواصل العاطفي والفقر الانفعالي، وانخفاض تقدير الذات، والتشاؤم، مما يؤدي بهم إلى الشعور بالنبذ والإهمال، وعدم التقبل من الآخرين، رغم أنهم يحاطون بهم.

والمستقرى لما سبق يتضح له أهمية المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama كأحد إستراتيجيات العلاج بالمعنى في إيجاد المعاني من خلال خبرات المعاناة كما أوضح Frankl، وما يمثله العمل مع الأطفال ضعاف السمع من مهام تمثل معاناة على كاهل معلمات الروضة الدامجة لهم، ولهذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي: "ما أثر برنامج إرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظه مطروح"، ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، هي:

ما الفرق بين متوسطات درجات مقياس معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظه مطروح على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من الخمس سنوات، أكثر من الخمس سنوات)، والدورات التدريبية لإدارة بيئة الدمج (مدريات، غير مدريات).

ما أثر برنامج إرشادي للمسرحيات النفسية القائمة على المعنى ال Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظه مطروح.

ما استمرارية أثر برنامج إرشادي للمسرحيات النفسية القائمة على المعنى الـ Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء مزيد من الضوء على معرفة طبيعة الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع، وتوضيح مصادره، وتباين ذلك باختلاف المتغيرات الديموجرافية كسنوات الخبرة، والحصول على تدريبات للتعامل مع ضعاف السمع المدمجين بالروضة، ولا يخفى ما لذلك من فوائد للمعلمة في تحقيق الرضا عن العمل، والطمأنينة والتأقلم والانسجام مع المحيطين، الذي يُظهر دافعية ورغبة في العمل وإنجاز للمهام التي تُكلف بها، ورعاية الأطفال العاديين وأقرانهم ضعاف السمع من تحقيق المعرفة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الروضة ونحو المعلمة، وتنمية شخصية الطفل.
- الحادثة أو الجدة التي تتطوي عليها الدراسة؛ كونها تبحث مشكلة الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع، وتقديم برنامج قائم على المسرحيات النفسية بالمعنى الـ Logo Drama، حيث أنه يلاحظ ندرة الدراسات التي قدمت برامج إرشادية أو علاجية لخفض الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة من خلال إدراك المعنى في المعاناة، ومسرحة تلك المعاناة لإيجاد ما بها من معاني.

- ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية في تحديد طبيعة الاحتراق النفسي ومصادره لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع يساعد الأطفال العاديين وفئة ضعاف السمع على التأقلم والانسجام فيما بينهم؛ مما يسهم في تهيئة البيئة التعليمية آمنة للأطفال العاديين وأقرانهم ضعاف السمع.
- الدور المتعاظم لمعلمة الروضة في رعاية الأطفال بهذه المرحلة العمرية، وأهمية الاستقرار النفسي لها الذي ينعكس إيجابياً على أدائها داخل الروضة، فمعرفة مصادر الاحتراق النفسي للمعلمة؛ يسهم في مساعدتها على تجنبها، مما يشكل

عوناً لها على الاستقرار، ولفت أنظار القائمين على العملية التربوية لتجنب وقوعهن فريسة للاحتراق النفسي الذي ينعكس بدوره على الطفل ومستقبله التعليمي.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في:

- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من الخمس سنوات، أكثر من الخمس سنوات)، والدورات التدريبية لإدارة بيئة الدمج (مدربات، غير مدربات).
- تحديد أثر برنامج إرشادي للمسرحيات النفسية القائمة على المعنى ال Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.
- الكشف عن استمرارية أثر برنامج إرشادي للمسرحيات النفسية القائمة على المعنى ال Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.

أدبيات الدراسة والمفاهيم الأساسية لها:

الاحتراق النفسي Burnout Psychological:

الاحتراق النفسي أحد الظواهر التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار إذ أنه ظاهرة قديمة بدأت مع تطور الإنسان وبدأ الاهتمام بهذه الظاهرة لتأثيرها بشكل أو بآخر على الأشخاص العاملين في بعض المهن نتيجة تراكم الانفعالات الداخلية وضغوط الحياة.

وأهم من تؤثر عليهم القائمين على العملية التعليمية وبخاصة معلمات الفئات الخاصة، حيث أنهن يتعاملن مع فئات تتنوع إعاقاتهم ويحتاجون الى تعامل خاص ومجهود مضاعف في التعليم (عماد العرايضة، ، ٢٠١٦، ٩٩)، كمعلمات الروضة المدمجة للأطفال ضعاف السمع.

وتعد ظاهرة الاحتراق النفسي من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المعلمون أثناء أدائهم لواجبهم المهني، مما قد يكون الأثر السلبي في حياتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية (محمد الخطيب، ٢٠٠٧، ٦٧)، حيث ينظر للاحتراق النفسي على أنه استنفاد تدريجي للرضا الوظيفي وللحماس ولتحقيق الهدف، وتزايد الشعور من جانب المعلم نتيجة شعوره بعدم الأهمية للنتائج وشعوره بأنه لا يلقى من التقدير المادي والمعنوي ما يتناسب مع الجهد المبذول (حسام علي، ٢٠٠٨، ٦٣)؛ كونه حالة من الاستنزاف الانفعالي والاستنفاد البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط فضلاً عن عدم القدرة على الوفاء بمتطلبات المهنة (Bilge, 2006, 95)، ويتعرض لها المهنيون؛ نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع ضغوط العمل مما يؤدي إلى شعورهم بعدم القدرة على حل المشكلات، ومن ثم فقدان الاهتمام بالعمل والشعور بالتوتر في أدائه (طلال البدوي، ٢٠٠٣، ٨٦).

وقد حدد الباحثون عوامل عدة تؤدي للضغط الذي يعاني منه الكثير من المعلمات، ولا سيما المبتدئات منهن، فإذا لم يكن هناك دعم من المشرفين والمدراء، فإن الكثير منهن يملن إلى ترك المهنة (Schlichtel et al., 2005, 85)، حيث يؤدي افتقاد المعلمة للدعم الاجتماعي ومهارات التكيف لمستوى الأحداث إلى زيادة احتمال وقوعها فريسة للاحتراق النفسي، وتتعدد مصادر الضغوط المسببة للاحتراق النفسي للمعلمة بين سلوك الأطفال وعلاقة المعلمة بالمديرة أو الإدارة وعلاقتها بزميلاتها والصراعات داخل المؤسسة التعليمية، وضيق الوقت بين المعلمة وأولياء الأمور (ضحى مقتن، وسميرة كاظم، ٢٠١٣، ٨٥).

ومن بين العوامل المسببة للإحباط لمعلمة الروضة واحتراقها النفسي تدخل أولياء الأمور في عمل المعلمات، فكثير من الآباء يجادل المعلمات في عملهن ويخطوهن في أساليب تعاملهن مع أبنائهم ويشككون في قدراتهم وكفايتهم مما يهز ثقة المعلمة في نفسها ويقلل من كون التعليم مهنة ذات أهمية ويحولونها إلى مهنة من الممكن أن يمتنها معلمي الضرورة غير المؤهلين من المهن الأخرى، كما تؤدي الضغوط التي تتعرض لها المعلمة إلى سلب المعلمة هويتها المهنية المتخصصة دون غيرها من المهن الأخرى في المجتمع، فالمعلمة تصاب بالاحتراق النفسي في

ظل العوائق التي تحول دون قيامها بمهمتها المهنية بشكل كامل مما يصيبها بالإحباط وضعف الدافعية (ضحى مفتن، وسميرة كاظم، ٢٠١٣، ٨٦).

ويعزو Maslach&Lettar أسباب الاحتراق النفسي إلى العمل الزائد والمكثف، والذي يتطلب وقتاً يفوق طاقة من يقوم به ويتسم بالتعقيد ويضعف السيطرة عليه، فضلاً عن أن المكافآت والأجور لا تعادل مقدار الجهد المبذول، ويطلب من الموظفين تقديم الكثير مقابل حصولهم على القليل مما يفقدتهم المتعة في العمل وتغيب في العمل العلاقات الإنسانية (عمر الخرابشة وأحمد عريبات، ٢٠٠٥، ٤٦).

وهذه الصعوبات والمعوقات تخلق من بيئة العمل جواً ضاغظاً وهذه الضغوط غالباً ما يصاحبها في حال استمرارها ظهور بعض التأثيرات على المعلمة كالتأثيرات السلبية في اتجاهاتها وعلاقاتها داخل وخارج الروضة ونقص قدرتها على العمل والأداء إذ تشعر باستنفاد الجهد والتعب والإجهاد النفسي والبدني الذي يؤدي بدوره إلى الاحتراق النفسي مما قد يؤدي إلى أن تقع المعلمة في صراع بين خيارين - لا إرادة لها في أي منهما - إما أن تصبح منهكة في عملها ولا تقوى على مواصلة العطاء أو أن تترك المهنة، إما جسدياً بالانصراف إلى مهنة أخرى، أو نفسياً بأن تبدي نوعاً من اللامبالاة وعدم الاهتمام وإهمال متطلبات المهنة (زيد التبال، ٢٠٠٠، ٤٩).

وقد أوضح (عمر الخرابشة وأحمد عريبات، ٢٠٠٥، ٨٧) أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة تتداخل مع بعضها البعض، وهي: (١) العوامل الخاصة بالجانب الفردي، وتعبّر عن سمات شخصية المعلمة كالتقاني في العمل والالتزام، والتحديد الدقيق لأهدافها، ومدى واقعية المعلمة في توقعاتها وطموحاتها، والتركيز الشديد على العمل، وما تتمتع به المعلمة من قدرات ذاتية على التكيف، (٢) العوامل الخاصة بالجانب الاجتماعي، كالمدخلات التي تسهم في تكوين شخصية المعلمة، مثل: مدى الكفاية المهنية للمعلمة، ومدى ما يتمتع به العمل المهني من تنوع وإثارة، ومدى توافر روح التعاون بين المعلمات، وما تتمتع به المعلمات من استقلالية في اتخاذ القرارات الخاصة بعملهن، (٣) العوامل الخاصة بالجانب الوظيفي ويتضمن ما يمثله العمل من دور

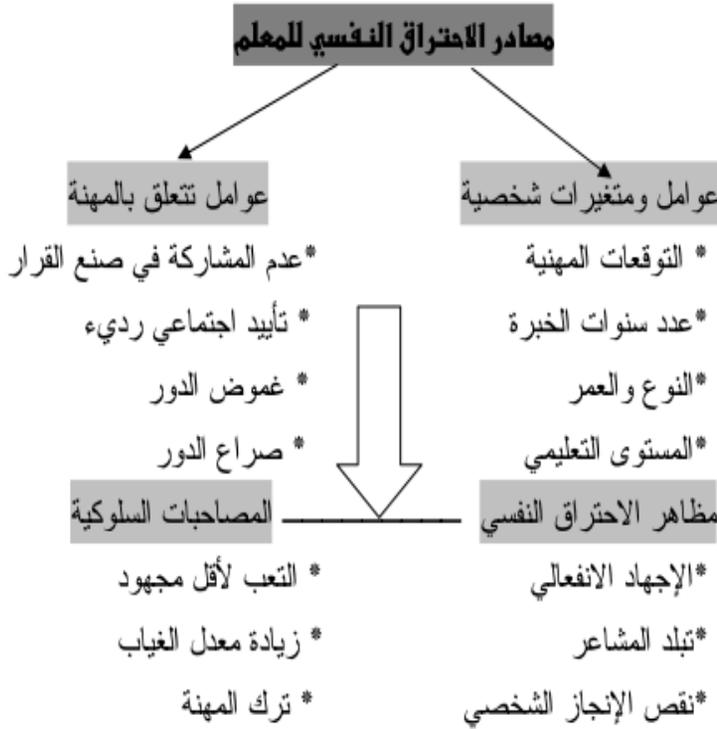
مهم في بالنسبة للمعلمة، فالعمل يحقق حاجاتها الأساسية كالسكن والصحة، وحاجات النسبية كالحاجة للتقدير والاستقلالية.

ويمكن الاستدلال على وجود الاحتراق النفسي لدى معلمة الروضة من خلال الأعراض الآتية: (١) الانزعاج من التعليم وضعف الحاجة للتعلم ومواكبة أي جديد، (٢) اتخاذ موقف سلبي أو عدائي من الاقتراحات الجديدة في التعامل مع الأطفال، (٣) الحكم على الأداء الوظيفي بعيداً عن الموضوعية، (٤) ملازمة الشعور بالانزعاج، (٥) الانسحاب والميل للعمل الإداري أكثر من التفاعل مع الأطفال، (٦) ملازمة الشعور بالندم على اختيار تخصصها أو وظيفتها، (٧) تحسب باستمرار لأيام العطلة والإجازات (Langle, 2003,47).

وهناك عدد من النماذج التفسيرية للاحتراق النفسي بصفة عامة، والاحتراق النفسي للمعلم بصفة خاصة، تبرز مصادر الاحتراق النفسي، ومظاهره، وأثاره، والتي يمكن من خلالها استعراض طبيعة الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة.

نموذج للاحتراق النفسي للمعلمين (Schwab, et al (1986) :

يحدد نموذج (Schwab, et al.,1986) مصادر الاحتراق النفسي، ومظاهره، ومصاحباته السلوكية؛ حيث صنف مصادر أو أسباب الاحتراق النفسي للمعلم إلى: أسباب تتعلق بالمدرسة كعدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات، والافتقار للدعم والمساندة الاجتماعية، إضافة إلى صراع الدور وغموضه، وأخرى تتعلق بشخصية المعلم، والتي تتمثل في: توقعات المعلم نحو دوره المهني، والمتغيرات الشخصية الخاصة بالمعلم كالعمر، والنوع، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، وقد أوضح النموذج أن مظاهر أو أبعاد الاحتراق النفسي تتمثل في: الإجهاد الانفعالي، وتبادل المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصي للمعلم، كما تناول النموذج بعد ذلك التأثيرات السلبية الناتجة عن حدوث الاحتراق النفسي، والتي يمكن أن نطلق عليها المصاحبات السلوكية الناتجة عن الإصابة بالاحتراق النفسي، المتمثلة في: التعب لأقل مجهود، وزيادة معدل الغياب، بل وقد يصل الأمر بالمعلم إلى ترك المهنة (إيمان زيدان، ١٩٩٨، ٧٨)، ويوضح شكل (١) نموذج (Schwab, et al, 1986) للاحتراق النفسي للمعلم.



شكل (١)

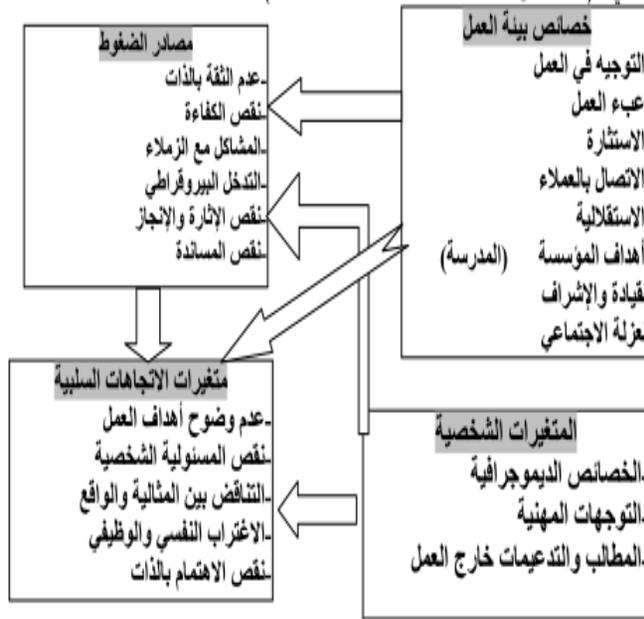
نموذج (Schwab, et al, 1986) للاحتراق النفسي للمعلم

والمستقرى لنموذج (Schwab, et al., 1986) للاحتراق النفسي للمعلم يتضح له أنه على الرغم من أنه أشار للاحتراق النفسي من جوانب متعددة، وهي: مصادره، وأبعاده، ومصاحباته السلوكية، إلا أنه قد أغفل بعض المصادر التي تؤدي إلى حدوثه، والمتعلقة بالمدرسة نفسها كالضغوط المهنية، بما فيها من ظروف الراحة، والعمل، ومدى مناسبة الرواتب للجهود المبذول، والتعامل مع الزملاء والتلاميذ، والظروف الفيزيائية، وكثافة الفصول، ومناسبة المحتوى والأنشطة للأطفال، ومدى تدريب المعلم عليها.

نموذج عمليات الاحتراق النفسي ل (Cherniss, 1985):

يشير نموذج (Cherniss, 1985) إلى أن الاحتراق ينشأ نتيجة لتفاعل كل من خصائص بيئة العمل والمتغيرات الشخصية للمعلم كالمسلمات والخصائص

الشخصية التي يتصف بها المعلم، والمتمثلة في: الخصائص الديموجرافية كالعمر، والنوع، وكذلك توجهات المعلم نحو مهنته، هل هو راض عنها، أو هل يتقبلها أم لا؟، إضافة إلى المطالب والتدعيمات خارج العمل، والمقصود بها مدى ما يتلقاه المعلم من دعم ومساندة من الآخرين، وكذلك نظرة المجتمع للمعلم، وللتدريس كمهنة، وعندما لا يستطيع المعلم التوافق مع بيئته المدرسية، وتنقله ضغوطها، ولا يستطيع التوافق معها؛ فيؤدي ذلك إلى عدم الثقة بالذات، ونقص الكفاءة، والمشاكل مع الزملاء، وغيرها، والتي تعد بمثابة مصادر للضغط، حيث إذا حسن توافق مع بيئته المدرسية، فإنه يؤدي إلى مخرجات إيجابية؛ أما إذا فشل هذا التوافق؛ فإنه يؤدي إلى مخرجات سلبية، والمتمثلة في عدم وضوح أهداف العمل بالنسبة للمعلم، ونقص المسؤولية الشخصية، والتناقض بين المثالية والواقع، والاعتراب النفسي والوظيفي، ونقص الاهتمام بالذات، والتي في حالة معاناة المعلم بها تدل على إصابته بالاحتراق النفسي (منى بدران، ١٩٩٧، ٧٧)، ويوضح شكل (٢) نموذج عمليات الاحتراق النفسي ل (Cherniss, 1985).



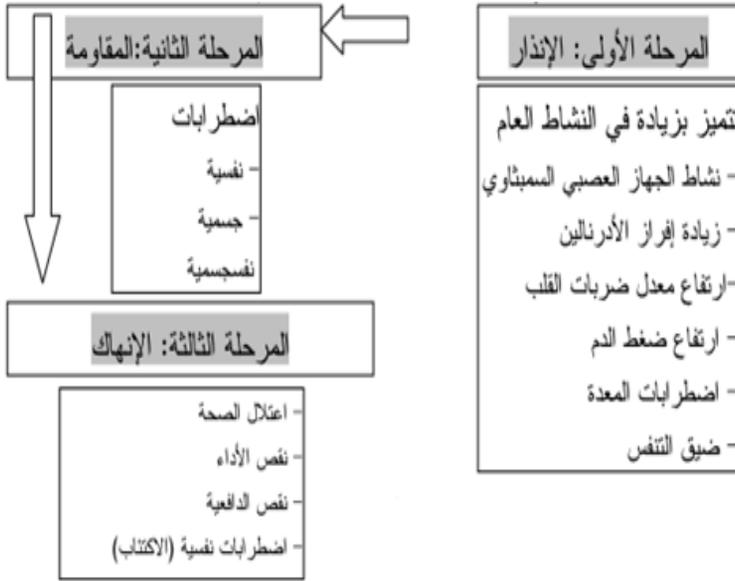
شكل (٢)

نموذج عمليات الاحتراق النفسي ل (Cherniss 1,985)

والمستقرئ لنموذج (Cherniss, 1985) للاحتراق النفسي يتضح له أنه تضمن عوامل عدة مؤدية إلى حدوث الاحتراق النفسي؛ حيث تناول خصائص بيئة العمل، واعتبرها من العوامل المؤدية للإحساس بالضغط المهنية، وبالتالي حدوث الاحتراق النفسي، كما أوضح مصادر هذه الضغوط، وأن العامل المؤثر في الإحساس بهذه الضغوط هو شخصية المعلم بداية من خصائصه الديموجرافية إلى أفكاره وتوجهاته عن المهنة، كما أشار إلى أن خصائص بيئة العمل عندما يتعامل معها الفرد لأول مرة فإنها تؤثر عليه، فيكون أساليب لمواجهة مشكلات بيئة العمل عن طريق الأساليب غير الفعالة، وهنا تظهر الاتجاهات السلبية من عدم وضوح أهداف العمل، والتناقض بين المثالية والواقع، والاعتراب النفسي، والوظيفي، ونقص المسؤولية الشخصية، والتي تؤدي بالمعلم إلى الاحتراق النفسي.

نموذج زملة التكيف العام ل (Selyes, 1951):

يعد (Selyes 1907– 1982) أول من استخدم مصطلح الضغط Stress في مجال الطب والبيولوجيا عام ١٩٢٦، وكان مفهومه عن الضغط آنذاك مفهوماً فسيولوجياً، ثم طوره بعد ذلك وأوضح الجانب النفسي للمفهوم، وقدم نموذجاً أطلق عليه زملة التكيف العام (General Adaptation Syndrome (GAS وهو عبارة عن سلسلة من الاستجابات الجسمية والنفسية لمواجهة المواقف الضاغطة السلبية، وتمر بثلاث مراحل، هي: (١) رد فعل الإنذار بالخطر، وتعد استجابة أولية للخطر، وفيها يميز الجسم مواقف، ويستعد لمواجهةها، ويصاحبها بعض التغيرات الفسيولوجية، كزيادة نبضات القلب، وسرعة التنفس، وتوتر النسيج العضلي، (٢) المقاومة: يلاحظ في هذه المرحلة وجود بعض الحيل الدفاعية لمواجهة الضغوط، وعندما لا تستطيع الحيل إعادة التوازن؛ نتيجة الضغوط المستمرة؛ تظهر علامات الاستنزاف والتعب الشديدين، (٣) الإنهاك، فعندما تقشل أساليب المواجهة، وتتدهور المقاومة مع استمرار الضغوط؛ يحدث الإنهاك، وقد تظهر الاضطرابات النفسية (Michael, 2002, 98)، ويوضح شكل (٣) مراحل الاستجابة للضغوط ومظاهرها في نموذج زملة التكيف العام General Adaptation Syndrome ل (Selyes, 1956).



شكل (٣)

مراحل الاستجابة للضغوط ومظاهرها في نموذج زملة التكيف العام General Adaptation Syndrome (GAS) لـ (Selyes, 1951).

والمستقرى لنموذج زملة التكيف العام General Adaptation Syndrome (GAS) لـ (Selyes, 1956) يتضح له أن مرحلة الإنهاك ناتجة عن الضغوط المستمرة، وأن الأعراض التي أشار إليها النموذج، والناتجة عن عجز مواجهة الضغوط، تقترب كثيراً من أعراض الاحتراق النفسي، والتي أطلق عليها Selye نموذج الإنهاك.

ويعرف الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافطة مطروح إجرائياً على أنها: حالة من الاستنزاف الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع؛ نتيجة ما تتعرض له من ضغوط مهنية، إضافية الى الافتقار للشعور بالإنجاز، واللامبالاة من الصعوبات التي تواجهها في التعامل مع ضعاف السمع " وتقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافطة مطروح بالدراسة الحالية.

٢- المسرحيات النفسية القائمة على المعنى Logo Drama:

يعد التمثيل النفسي المسرحي Psychodrama من أساليب الإرشاد النفسي الجماعي، الذي يقوم على لعب الدور وتمثيله بصورة مسرحية؛ بهدف معالجة المشكلات النفسية على شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرص التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي (مها العاني، ٢٠٠٠، ٥)، (عبد الله الرواجفه وعادل الرفوع، ٢٠٠٧، ٩)، لكون التمثيل المسرحي طريقة إسقاطيه مفيدة في دراسة الشخصية وفي العلاج النفسي، وتتطلب من الفرد أن يلعب دوراً يحدد له في موقف معين على نحو تلقائي (Pierson, 1998, 65).

وتعد المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama أحد إستراتيجيات الإرشاد النفسي بالمعنى Logo Therapy، والذي يركز على معنى الوجود الانساني، فهو نوع من أنواع العلاج النفسي الذي يتعامل مع المشكلات المرتبطة بالمعنى، ومساعدة الفرد في اكتشاف المعنى المفقود في حياته (kirk et al., 2003, 90)؛ كونه توجه إنساني يتناول الإنسان في بعده المعنوي، من أجل فهم الوجود الإنساني وتعميق الوعي به، وتأسيس الشعور بالحرية والمسئولية، واستثارة إرادة المعنى، والتي تجعل للحياة، والعمل، والحب، والمعاناة، وحتى الموت معنى أصيلاً، يساعد الفرد على تجاوز ذاته، والتحرك في الحياة بإيجابية، والتوجه نحو المستقبل بتفاؤل، مستفيداً من الإمكانيات المحققة في الماضي من أجل تشكيل الحاضر، والتخطيط للمستقبل من خلال الوعي بالجوانب الايجابية، والطاقات التي يمتلكها بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية على أساس المبادئ والأساليب التي قدمها Frankl (فتحي الصبح، ٢٠٠٦، ١٦).

وقد أوضح (فيكتور فرانكل، ٢٠٠٤، ٨٧) أن العلاج بالمعنى يقوم على ثلاثة دعائم رئيسية، تشكل سلسلة مترابطة، تتمثل في: حرية الإرادة Freedom of Will، التي تتضمن موضوع الحتمية في مقابل الحتمية الشاملة Determinism Versus Pan- Determinism، وإرادة المعنى The Will to Meaning، والتي تتميز عن إرادة القوة واللذة كما عند فرويد وأدلر؛ كونها تتضمن نظرية الواقعية، ومعنى الحياة Meaning of Life، الذي يرتبط بموضوع النسبية في مقابل الذاتية، وأوضح

(Lantz&Harper, 1998, 56) أن هذه الدعائم الثلاث تعتمد على المعنى وأهميته في حياة الإنسان، ولذا ذكر (Frankl, 1967, 22) أن العلاج بالمعنى يركز على ثلاث أسئلة أساسية، هي: ماذا نعطي للعالم؟، وماذا نأخذ من العالم؟، وكيف يمكن مواجهة المواقف القدرية؟، وتبنى (إسماعيل بدر، ١٩٩٠، ١٥) هذه النظرة، ولخص المبادئ الرئيسية للعلاج بالمعنى في: إيجاد معنى للحياة تحت أي ظروف، وإدراك إرادة المعنى بمثابة القوة الدافعية الأولية في حياة الإنسان، وحرية الإرادة في أي عمل من الأعمال، وضرورة مواجهة ما يقابل الإنسان من صعوبات ومشاكل في الحياة.

ويصاب الإنسان بالاضطراب النفسي نتيجة لفقدانه المعنى خلال حياته ويستخدم المسترشدون ضمن هذه النظرية إستراتيجيات وفنيات متعددة بهدف تعديل اتجاهات سلوك المسترشد، كاستخدام السيكودراما الذي يساعد المسترشد على إيجاد المعنى والقيمة والغاية لوجودهم في هذا العالم (جهاد محمود، ٢٠١٣، ٣٦).

وتُعرف المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama إجرائياً على أنها: مجموعة من الجلسات الارشادية، والمستندة لإستراتيجية المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama، لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.

٣- الأطفال ضعاف السمع بالروضات الدامجة:

يعرف عبد المطلب (أمين القريطي، ٢٠٠٥، ٤٥) ضعاف البصر بأنهم أولئك الذين لديهم قصور سمعياً ولديهم بقايا سمعية، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام معينات أوبدونها.

وبصفة عامة وأياً كان تأثير اللغة على النمو المعرفي للصم، فإن تطوير مظاهر النمو المعرفي لدى المعاقين سمعياً يستوجب استخدام مثبرات حسية متعددة، وبعبارة أخرى فإن هؤلاء الأفراد يتعلمون بشكل أفضل عندما يكون الموقف التعليمي مُشبعاً ليس بالأصوات فقط، ولكن بالحركة، والألوان، والروائح، والأنماط المختلفة

إضافة إلى إرضاء الإيماءات المصاحبة بالأصوات (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٤، ١٤).

ويتطلب ذلك تعدد أساليب التواصل المستخدمة مع الصم من خلال الاستراتيجيات التعليمية المختلفة، وذلك بهدف مساعدة ضعيف السمع على النمو اللغوي من أجل مزيد من التعلم والتفاعل مع الآخرين، سواء كان هذا النمو عن طريق القراءة والكتابة واستخدام الجزء المتبقي من السمع بمساعدة المعينات السمعية، أم عن طريق الإشارة. ومن أهم هذه الأساليب (Wolfgang, 2015, 33).

ويعرف الأطفال ضعاف السمع بالروضة الدامجة إجرائياً بأنه " أطفال الروضة الذين يعانون من فقدان سمعي بين ٣٥ - ٦٩ ديسبل؛ مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط سواء بالسماعة أو بدونها، ويلقي ذلك بالضغط على معلمة الروضة في إيجاد أساليب التواصل معهم؛ مما يترتب عليه الشعور بالإعياء والإجهاد "

الدراسات ذات الصلة:

هدفت دراسة (مي الرقاد، ٢٠١٨) التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العاصمة عمان في ضوء متغير النوع والعمر، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت (١٥٠) معلماً ومعلمة، باستخدام مقياس Maslach للاحتراق النفسي، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة كان معتدلاً حسب معايير Maslach للاحتراق النفسي على بعدي الإجهاد الانفعالي وتبدل المشاعر، ومرتفعاً على بعد نقص الشعور بالإنجاز، وإشارات النتائج إلى وجود فروق دال في مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتراق النفسي التابع لعمر المعلم، وبناء على نتائج الدراسة قدم الباحث توصيات عدة أهمها عقد الدورات التدريبية وورش العمل ضرورة تحسين ظروف العمل الخاصة بمعلم التربية الخاصة، ومزاولة المهنة ومنح المزيد من الحوافز والمكافآت المادية لصعوبة العمل، والعمل على التأهيل النفسي وإعادة التأهيل بعد مرور فترة زمنية لا تزيد عن سنة دراسية.

واستهدفت دراسة (سعيد الظفري، وإبراهيم القريوتي، ٢٠١٠) تعرف مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان، ومدى اختلاف هذه المستويات بناء على التخصص، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية للمعلمات، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي وكل من الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية للمعلمات، والمستويات الاقتصادية لطلاب المدرسة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس Maslach للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة: الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الإنجاز، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة، وأن مستويات الاحتراق النفسي اختلفت باختلاف التخصص لصالح التخصصات العلمية، والمؤهل الدراسي لصالح حملة البكالوريوس مقارنة بحملة الدبلوم العالي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى للحالة الاجتماعية للمعلمة، كما دلت النتائج على أن جميع أبعاد الاحتراق لدى المعلمات ترتفع كلما انخفض المستوى الاقتصادي لطلاب المدرسة، بينما لم توجد علاقة لمعظم أبعاد الاحتراق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية.

وهدف دراسة (فاطمة النوايسه ولمياء الهوارى، ٢٠١٨) استقصاء واقع الاحتراق النفسي لدى الممرضين العاملين في مستشفى حكومي في الأردن، والتحقق من وجود فروق في درجات الاحتراق النفسي وفقاً لبعض المتغيرات، ومن ثم استقصاء أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تخفيف مستوى الاحتراق النفسي لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨ ممرضاً وممرضة (٧ ممرضين، ١١ ممرضة)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاحتراق النفسي ل Maslach، وبرنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى، وأظهرت نتائج الدراسة أن الممرضين يعانون من درجة متوسطة بشكل عام من الاحتراق النفسي على كل الأبعاد، وكان أعلاها بعد نقص الشعور بالإنجاز يليه الإجهاد الانفعالي، وأقلها بعد تبلد المشاعر، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، وسنوات الخبرة على الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاده، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممرضين

تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المتزوجين والمتزوجات على بعد نقص الشعور بالإنجاز لصالح الممرضات المتزوجات، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاد الاحتراق النفسي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك استمرار أثر البرنامج في خفض شدة الاحتراق النفسي بعد مدة من انتهاء البرنامج، مما يؤكد فاعلية البرنامج، وأوصت الدراسة بالإفادة من البرامج الإرشادية التي يتم تطبيقها في مراكز الإرشاد في الجامعات، وأن يكون ضمن المساقات التي تدرس في كلية التمريض مقرر إدارة الضغوط النفسية والاحتراق النفسي، واقترحت الدراسة على الباحثين تناول متغيرات أخرى كالعمر، والقسم، ومستوى الدخل يمكن أن ترتبط بمستوى الاحتراق النفسي لدى الممرضين.

وهدف دراسة (Gardinera, et al., 2004) التعرف على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الضغوط والاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من ٨٥ مفحوصاً بالعينة التجريبية و ٢٥ مفحوصاً في العينة الضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس نوعية حياة العمل المرتبطة بالضغوط والاحتراق النفسي، ومقياس الصحة النفسية المتعلقة بالمهنة، وبرنامج تدريبي مكون من ١٥ ساعة على التقنيات المعرفية والسلوكية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدريب على فنيات المعرفية والسلوكية في خفض إجهاد العمل وتحسين نوعية الحياة فيه، وارتفاع الروح المعنوية والصحة النفسية بشكل عام، وقد حافظ أفراد المجموعة التجريبية على هذا التحسن بعد ١٢ أسبوعاً من المتابعة.

وهدف دراسة (مد الله الرويلي، ٢٠١٦) التعرف على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية استراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي لدى معلمات الأطفال المصابين بالتوحد، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ معلمة ممن لديهن احتراق نفسي مرتفع، تم توزيعهن على مجموعتين بالتساوي: مجموعة تجريبية تكونت من ٦ معلمات خضعن لبرنامج تدريبي إرشادي معرفي سلوكي بواقع ٧ جلسات إرشادية، ومجموعة ضابطة تكونت من ٦ معلمات لم تتلقى برنامج إرشادي، بالإضافة إلى مقياس الاحتراق النفسي، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية الإرشاد والعلاج النفسي

في خفض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي.

وهدفت دراسة (يوسف عواد، ٢٠١٠) تحديد درجة الاحتراق النفسي لمعلمي طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية، وأثر بعض المتغيرات المتعلقة بهم على درجة الاحتراق النفسي لديهم، وترتيب أبعاد الاحتراق النفسي بحسب أهميتها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٠ معلماً ومعلمة بما نسبته ٢٥% من مجتمع الدراسة، حيث قاموا بتعبئة استبانة مكونة من ٢٨ عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاحتراق النفسي لمعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية كانت متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لكل من متغيري النوع والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما، وكذلك تفاعل النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ كلما زادت سنوات الخبرة قلت درجة الاحتراق النفسي للمعلمين، ووجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الدورات التدريبية، حيث تزيد درجة الاحتراق النفسي عند من لم يتلقوا دورات تدريبية مقارنة بمن حصلوا عليها، وعدم وجود فرق يعزى لمتغير التخصص والتفاعل بين التخصص والدورات التدريبية، وأن بعد الضغوط المهنية قد حصل على المرتبة الأولى، حيث فسر ما نسبته ٠.٨٠٩% من التباين، واحتل بعد تدني الرضا الوظيفي على الدرجة الثانية حيث فسر ما نسبته ٠.١٠٢% من التباين، وقد احتل بعد غياب المساندة الإدارية الرتبة الثالثة حيث فسر ما نسبته ٠.٠٦٦% من التباين، وأن بعد الاتجاه السلبية نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة كان عديم الأثر.

وهدفت دراسة (ضحى اللامي، وسميرة كاظم، ٢٠١٣) تعرف الاحتراق النفسية لدى معلمات رياض الأطفال، ودلالة الفروق في الاحتراق تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومي، أهلي)، وتكونت عينة البحث من ٤٠٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال (١٧٠ معلمة روضة حكومية، ٢٣٠ معلمة روضة أهلية)، طبق عليهن مقياس الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال من إعدادها، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بشكل عام لا يعانون من

الاحتراق النفسي، والمعلمات في الروضات الأهلية أكثر معاناة من الاحتراق النفسي من معلمات الروضات الحكومية.

وهدفت دراسة (عمار الفريحات، ووائل الرضي، ٢٠١٠) الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، وأثر كل متغيرات: نوع الروضة (حكومية، خاصة)، وراتب المعلمة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الطلاب في الصف في مستويات الاحتراق النفسي للمعلمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة عجلون، والبالغ عددهن ١٢٠ معلمة، طبق عليهن مقياس Maslach للاحتراق النفسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأي من المتغيرات التالية: نوع الروضة (حكومية، خاصة)، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمة، وعدد الطلاب في الصف، في حين أظهرت الدراسة أن هناك فروق تعزى إلى متغير الراتب لصالح المعلمات اللواتي يقل رواتبهن عن ١٠٠ دينار أردني.

وهدفت دراسة (أحمد إسماعيل وآخرون، ٢٠١٧) الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، واختلاف كل منهما باختلاف النوع، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ معلم ومعلمة، طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي، ووجود فرق دال إحصائياً في الصلابة النفسية تجاه المعلمات الإناث مقارنة بالذكور، وفي الاحتراق النفسي تجاه الذكور مقارنة بالمعلمات الإناث.

وهدفت دراسة (Barbara, 1998) اختبار العلاقة بين أساليب المواجهة والاحتراق النفسي ونمط الشخصية من خلال مطابقة البيانات لنموذج المواجهة كمتغير وسيط بين نمط الشخصية والاحتراق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٩ معلماً بالمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة مقياس Maslach للاحتراق النفسي، وقائمة مصادر المواجهة، وقائمة الأنماط Myers- Briggs Types Indicator (MBTI)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ذوي الشخصية الانبساطية

أقل عرضة للاحتراق النفسي إذا ما تم استخدام الشخص أساليب مواجهة مناسبة وفعالة في مواجهة المشكلات، كما أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الإنجاز الشخصي والشخصية الإدراكية، وأكدت أساليب المواجهة الفعالة تقلل من الإحساس بالاحتراق، وتوصلت الدراسة إلى أن شخصية المعلم تحدد مدى الإصابة بالاحتراق النفسي، أو إمكانية تفاديه، وذلك في ضوء استخدام أساليب مواجهة فعالة.

وهدفنا دراسة (نجاة موسى، ومديحة عبد الفضيل، ١٩٩٨) تعرف العلاقة بين الاحتراق النفسي وأساليب مواجهة المشكلات، ومدى إمكانية التنبؤ بالضغط النفسية والاحتراق النفسي للمعلمين من خلال أساليب مواجهة المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٨ معلم من المدارس الثانوية بمدينة المنيا (٦١ معلماً، ٧٧ معلمة).

وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس أساليب المواجهة إعداد الباحثان، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين إعداد Sidman&Zger ترجمة: عادل عبد الله ١٩٩٥، ومقياس الضغوط النفسية إعداد مغاوري عبد الحميد ١٩٨٩، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين أساليب المواجهة غير الفعالة "القلق، خفض التوتر، تجاهل المشكلة، تأنيب النفس"، وبين الاحتراق النفسي، ووجود ارتباط دال سالب بين أساليب المواجهة الفعالة " التركيز على حل المشكلة، والعمل بجد والإنجاز، واللجوء إلى الأصدقاء، والبحث عن الدعم الروحي، والتركيز على الإيجابيات " وبين الاحتراق النفسي.

كما أمكن التنبؤ بالضغوط النفسية للمعلمين من خلال أساليب القلق، وتأنيب النفس، والعمل بجد والإنجاز، والتنبؤ بالاحتراق من خلال أسلوب القلق، والعمل بجد والإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى أن تبني المعلم لأساليب مواجهة فعالة؛ يقلل من تعرضه للاحتراق النفسي، على العكس من المعلم، الذي يتبنى أساليب مواجهة غير فعالة، والتي تؤدي بالمعلم إلى أن يكون عرضة للاحتراق النفسي، كما أن لأساليب المواجهة قدرة على التنبؤ بالاحتراق النفسي.

الطريقة والإجراءات:

١- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ليلتزم متغيرات الدراسة متمثلة في: المتغير التجريبي وهو البرنامج الإرشادي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama، والمتغير التابع وهو الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع، والمنهج الوصفي؛ لإيجاد الفرق بين سنوات الخبرة سنوات الخبرة (أقل من الخمس سنوات، أكثر من الخمس سنوات)، والدورات التدريبية لإدارة بيئة الدمج (مدربات، غير مدربات) في مستوى الشعور بالاحتراق النفسي، وهي الفروض الفارقة للدراسة الحالية.

٢- المشاركات بالدراسة:

المشاركات بالدراسة الاستطلاعية:

اخترت الباحثة عدداً من المعلمات؛ ليمثلوا المشاركات بالدراسة الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من كفاءة أداة الدراسة السيكومترية، وقد اشتملت هذه العينة على ٦٤ معلمة من معلمات الروضات الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، ويوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية للمشاركات بالدراسة الاستطلاعية.

جدول (١)

الخصائص الديموجرافية للمشاركات بالدراسة الاستطلاعية

(ن = ٦٤)

| م | الروضة | أقل من خمس سنوات خبرة | | أقل من خمس سنوات خبرة | |
|---|---------------------------|-----------------------|-----------|-----------------------|-----------|
| | | مدربة | غير مدربة | مدربة | غير مدربة |
| ١ | الثواني بمطروح | ٣ | --- | ٥ | ١ |
| ٢ | عادل الصفتى بمطروح | ٧ | ١ | ١١ | ١ |
| ٣ | أبو بكر بمطروح | ٤ | ٢ | ١٠ | ٣ |
| ٤ | السادات بمطروح | ٨ | --- | ٦ | ٢ |
| | إجمالي العينة الاستطلاعية | ٢٢ | ٣ | ٣٢ | ٧ |

المشاركات بالدراسة الأساسية:

بعد التحقق من كفاءة أداة الدراسة السيكمترية: مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، قامت الباحثة بتطبيقها على المشاركات بالدراسة الأساسية، والتي قوامها ٨٢ معلمة من معلمات الروضات الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، ويوضح جدول (٢) الخصائص الديموجرافية للمشاركات بالدراسة الأساسية.

جدول (٢)

الخصائص الديموجرافية للمشاركات بالدراسة الأساسية

(ن = ٨٢)

| م | الروضة | أقل من خمس سنوات خبرة | | أكثر من خمس سنوات خبرة | | إجمالي المشاركات |
|---|------------------------------------|-----------------------|------------|------------------------|------------|------------------|
| | | مدريّة | غير مدريّة | مدريّة | غير مدريّة | |
| ١ | عادل الصفتي بمطروح | ٧ | ١ | ١١ | ١ | ٢٠ |
| ٢ | أبو بكر بمطروح | ٤ | ٢ | ١٠ | ٣ | ١٩ |
| ٣ | السادات بمطروح | ٨ | --- | ٦ | ٢ | ١٦ |
| ٤ | الثواني بمطروح | ٣ | --- | ٥ | ١ | ٩ |
| ٥ | التحرير الجديدة بمطروح | --- | --- | ٥ | ١ | ٦ |
| ٦ | الباحثة بمطروح | ٣ | ١ | ٦ | ٢ | ١٢ |
| | إجمالي المشاركات بالدراسة الأساسية | ٢٥ | ٤ | ٤٣ | ١٠ | ٨٢ |

المشاركات بالدراسة الإرشادية:

بلغ قوام المشاركات بالدراسة الإرشادية ٦ معلمات من معلمات الروضات الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح بناءً على ارتفاع درجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح عن درجة القطع (م + ع)، وممن كان لديهم استعداد لحضور جلسات البرنامج.

ويوضح جدول (٣) المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المشاركات بالدراسة الأساسية، و(٤) خصائص المشاركات الدراسة الإرشادية.

جدول (٣)

المتوسط والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة الأساسية على مقياس
الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع
بمحافظة مطروح وأبعاده (ن = ٨٢)

| الأساليب الإحصائية المقياس وأبعاده | المتوسط م | الانحراف المعياري | درجة القطع ع + م |
|---|--------------|----------------------|---------------------|
| الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة | ١٥.٧١ | ٣.٢٠ | ١٨.٩١ |
| تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة | ١٥.٠٩ | ٣.٠٨ | ١٨.١٧ |
| الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة | ١١.٨٣ | ٢.٠٤ | ١٣.٨٧ |
| مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح | ٤٢.٦٢ | ٦.٦٩ | ٤٩.٣١ |

جدول (٤)

الخصائص الديموجرافية للمشاركات بالدراسة الإرشادية (ن = ٦)

| م | الروضة | أقل من خمس سنوات خبرة | | أكثر من خمس سنوات خبرة | | إجمالي العينة |
|---|--|-----------------------|-----------|------------------------|-----------|------------------|
| | | مدربة | غير مدربة | مدربة | غير مدربة | |
| ١ | الثواني بمطروح | ٢ | --- | ١ | ١ | ٤ |
| ٢ | التحرير الجديدة بمطروح | --- | --- | ١ | ١ | ٢ |
| | إجمالي المشاركات بالدراسة الإرشادية | ٢ | --- | ٢ | ٢ | ٦ |

أدوات الدراسة:

مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف
السمع بمحافظة مطروح:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة المدمجة للأطفال
ضعاف السمع؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة وأهداف
الدراسة وطبيعتها، حيث تم ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء لمصطلحات الدراسة
الحالية إلى أهداف وعبارات إجرائية قابلة للقياس، لتعبر عن طبيعة الاحتراق النفسي
لمعلمة الروضة المدمجة للأطفال ضعاف السمع، حيث لا يوجد مقياس للاحتراق
النفسي لمعلمة الروضة المدمجة للأطفال ضعاف السمع - في ضوء ما تم اطلاع

الباحثة عليه - في البيئة العربية أو الأجنبية، حيث صممت المقاييس في البيئة العربية لقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة، وليس للاحتراق النفسي لمعلمة الروضة المدمجة للأطفال ضعاف السمع، إضافة إلى أنها تم تقنينها على عينات مغايرة لعينة الدراسة الحالية، وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأطر النظرية ذات الصلة بالاحتراق النفسي لمعلمة الروضة، وأهم مصادره، ومسبباته، وأبعاده، إضافة إلى فلسفة الدمج، ومعوقاته، وآليات تطبيقه، ومتطلباته، وأدوار ومهام المعلمات للعمل لنجاحه.

- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بقياس الاحتراق النفسي للمعلمات بصفة عامة، ومعلمات الروضة بصفة خاصة، ومن هذه المقاييس: مقياس الاحتراق النفسي (Maslach, 1977)، مقياس الاحتراق النفسي المعدل (Hare et al., 1988)، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين (Seidman & Zager, 1986)، ترجمة: عادل عبد الله محمد، (١٩٩٥)، ومقياس الإنهاك النفسي لممارسي الأنشطة الرياضية لطلاب الجامعة أحمد حازم أحمد الطائي، نعم خالد نجيب الخفاف، (٢٠١٤)، ومقياس الاحتراق النفسي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة (نادية السيد، يوسف الشرنوبي، ٢٠٠١).

وقد تمثل عدد عبارات مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح في (٣٢) عبارة لها ثلاثة بدائل: (غالباً- أحياناً- نادراً) على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (٣ - ٢ - ١) للعبارات الإيجابية، و(١ - ٢ - ٣) للعبارات السلبية.

(٢) كفاءة مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف

السمع بمحافظة مطروح:

الصدق Validity:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- **الصدق العاملي Factorial Validity:**

بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على المشاركين بالدراسة

الاستطلاعية، تم حساب الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor

Analysis للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين عبارات المقياس (٢٢ عبارة) لدى العينة الاستطلاعية (٦٩ معلمة) بواسطة برنامج Spss بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، وقد أسفر التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax عن وجود ثلاث عوامل قابلة للتفسير (٣)، وهذه العوامل الثلاث جذورها الكامنة Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة ٣٦.٢١% من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من ٠.٣، ويوضح جدول (٥) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.

جدول (٥)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح (ن = ٦٤)

| م | العبارة | العوامل بعد التدوير | | |
|----|--|---------------------|--------|--------|
| | | الأول | الثاني | الثالث |
| ١٦ | يستفد عملي مع الأطفال ضعاف السمع انفعالياً | ٠.٦٨ | | ٠.٦٥ |
| ١٣ | أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية اليوم مع الأطفال ضعاف السمع | ٠.٦٣ | | ٠.٤٢ |
| ٢١ | يشعوني البحث عن آليات تواصل فعالة مع ضعاف السمع بالإنهاء | ٠.٥٨ | | ٠.٣٦ |
| ٩ | من السهل معرفة مشاعر طلابي | ٠.٥٥ | | ٠.٣٣ |
| ١٨ | أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشرا | ٠.٤٦ | | ٠.٣٤ |
| ٣ | إن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد | ٠.٤٤ | | ٠.٢٩ |
| ١٥ | أتعامل بفعالية عالية مع مشاكل طلابي | ٠.٤٤ | | ٠.٣٣ |

(٣) عند إجراء التحليل العاملي تم استخدام أحد خيارات برنامج Spss فيما يتعلق بعدد العوامل، حيث تم تحديد عدد العوامل بثلاثة عوامل فقط، أي الاختصار على ثلاثة عوامل.

| م | العبارة | العوامل بعد التدوير | | | قيم الشبوع |
|----|--|---------------------|--------|--------|------------|
| | | الأول | الثاني | الثالث | |
| ٢٢ | أشعربالاحتراق النفسي من عملي | ٠.٣٧ | | | ٠.٢٧ |
| ٤ | أشعرأن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة كثير من الناس من خلال عملي | | ٠.٦٤ | | ٠.٥٩ |
| ١ | أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس | | ٠.٦٢ | | ٠.٥٢ |
| ١٩ | أشعربالإزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواظي | | ٠.٦٢ | | ٠.٣٨ |
| ٢٠ | أشعربالحبوية والنشاط في العمل مع الأطفال المدمجين بالروضة | | ٠.٥٥ | | ٠.٣٥ |
| ٨ | أشعربالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس الدامج لضعاف السمع | | ٠.٥١ | | ٠.٣٨ |
| ٦ | أشعر أنني أعمل بإجهاد كبير بالروضة المدمجة | | ٠.٤٤ | | ٠.٣٩ |
| ١٠ | حقيقة لاأهتم بمايحدث مع طلابي من مشاكل | | ٠.٣٧ | | ٠.٢١ |
| ١٤ | إن العمل بشكل مباشرمع الناس يؤدي بي إلى ضغوط شديدة | | ٠.٣٦ | | ٠.١٧ |
| ١١ | أستطيع بسهولةخلق جو نفسي مريح مع الأطفال المدمجين بالروضة | | | ٠.٦٩ | ٠.٥٦ |
| ٥ | أشعربالراحة بعدانتهاءالعمل مع الأطفال المدمجين بالروضة | | | ٠.٦٩ | ٠.٣٦ |
| ١٧ | أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في تدريسي للأطفال ضعاف السمع المدمجين بالروضة | | | ٠.٦٢ | ٠.٥٢ |
| ٢ | أشعروكأنني أشرفت على النهاية؛ نتيجة للإعياء الذي أواجهه من الأطفال ضعاف السمع المدمجين بالروضة | | | ٠.٥٥ | ٠.٥٧ |
| ٧ | أتعامل بكل هدوء مع السلوك المشكل من الأطفال ضعاف السمع المدمجين بالروضة | | | ٠.٣٥ | ٠.٤٩ |
| ١٢ | أشعر باللامبالاه تجاه مشكلات الأطفال العاديين وضعاف السمع المدمجين بالروضة | | | ٠.٣٢ | ٠.١٩ |
| | الجذر الكامن | ٤.٣٥ | ٤.١٨ | ٣.٠٦ | ١١.٥٩ |
| | النسبة المئوية للتباين | ١٣.٥٩ | ١٣.٠٦ | ٩.٥٦ | ٣٦.٢١ |
| | التباين العاملي | ٣٧.٥٣ | ٣٦.٠٧ | ٢٦.٤٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (٥) أن جميع عبارات مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح قد تشبعت بقيم أكبر من أو تساوي ٠.٣، الأمر الذي يؤكد أن المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (٢٢) عبارة، وقد استوعب العامل الأول ١٣.٥٩% من حجم التباين في ثمان عبارات، والمستقرى لها يتضح له أنها تتمحور أعلى تشبعتها حول الإجهاد والتوتر الانفعالي والإنهاك والإعياء البدني الذي تشعر به معلمة الروضة الدامجة نتيجة العمل مع الأطفال ضعاف السمع بجانب الأطفال العاديين في الروضة، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بـ " الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة "، في حين استوعب العامل الثاني ١٣.٠٦% من حجم التباين في ثمان عبارات، تتمركز أعلى تشبعتها في الافتقار للاهتمام، وشعور معلمة الروضة الدامجة باللامبالاة، والافتقار للأمل بالحياة، بل إن الحياة أصبحت مملة، إضافة إلى أن مضامين تلك العبارات يشير إلى الافتقار للقدرة على التأثير، وانخفاض مستوى الرضا عن العلاقة بالآخرين، عدم استحقاق الحب من المحيطين؛ ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة "، وقد استوعب العامل الثالث ٩.٥٦% من حجم التباين في ست عبارات، ومن خلال فحص تلك العبارات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول نمطية الحياة التعليمية لمعلمة الروضة الدامجة، والشعور بتدني الكفاءة الذاتية لها، والافتقار للرضا عن العمل، والاهتمامات المحدودة، وكآبة الأنشطة، وافتقار الحياة للقيمة، لدرجة أنه أصبح لزاماً على الأفراد أن يتقبلها كما هي، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة ".

والمستقرى لعوامل مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح الثلاث التي تم التوصل إليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج Spss بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، ويعد التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس Varimax، وحذف التشبعت الأقل من ٠.٣، يتضح له أنها تتسق مع طبيعة الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاد التعريف الإجرائي المحدد له بالدراسة الحالية.

الصدق التكويني:

قام الباحث بحساب معامل صدق المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على أبعاد مقياس خواء المعنى لطلاب الجامعة؛ وذلك لاعتبار أن كل بعد من أبعاد المقياس يمكن أن يكون محكاً خارجياً للأبعاد الأخرى، ويوضح جدول (٦) قيم الارتباط بين أبعاد المقياس.

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح (ن = ٦٩)

| أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح | الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة | تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة | الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة |
|--|---|---------------------------------|--|
| الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة | ٠.٠٠٠ | *.٠٦٢ | *.٠٥١ |
| تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة | | ٠.٠٠٠ | *.٠٥٣ |
| الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة | | | ٠.٠٠٠ |

** دال عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح دالة عند مستوى ٠.٠٠١؛ مما يدل على أن المقياس يقيس جانباً واحداً، وهو الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.

الثبات Reliability:

طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك (صفوت فرج، ٢٠٠٧) وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، ويوضح جدول (٧) قيم معامل ثبات ألفا كرونباك لمقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده الثلاث.

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest:

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد الدراسة الاستطلاعية (ن = ٦٤)، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وأبعاده، وبوضح جدول (٧) قيم معامل الثبات لمقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده الثلاث.

جدول (٧)

قيم معامل ثبات مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار (ن = ٦٤ =

| قيم معامل الثبات | | أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح |
|------------------|----------------------|--|
| ألفا كرونباخ | إعادة تطبيق الاختبار | |
| ٠.٧٩ | ٠.٧١ | الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة |
| ٠.٨١ | ٠.٧٥ | تبدل مشاعر معلمة الروضة الدامجة |
| ٠.٧٧ | ٠.٦٩ | الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة |
| ٠.٨٩ | ٠.٨٤ | مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة |

ينضح من جدول (٧) ارتفاع قيم معامل ثبات مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده الفرعية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى درجة عالية من الثبات للمقياس ككل وأبعاده.

البرنامج الإرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح:

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج الإرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، عدداً من المصادر، هي:

استقرأ معظم كتابات (Frankl, 1958)، 1963، 1967، 1970، 1973، (1978) مؤسس العلاج بالمعنى Logotherapy، والتي توضح نظريته الخاصة في العلاج بالمعنى وأبرز فنياتها، وخاصة فنية Logo Drama المسرحيات النفسية بالمعنى، وما ترجم من مؤلفاته إلى العربية، مثل: الإنسان يبحث عن المعنى (ترجمة: طلعت منصور، ١٩٨٢)، وإرادة المعنى (ترجمة: إيمان فوزي، ٢٠٠٤)؛ بالإضافة إلى ما كتبه (Stropko, 1975)، و (Lukas & Hirsch, 2002)، و (Langle, 2003)، و (Wong, 1998, 2001, 2003, 2004) من توضيحات حول وتعليقات عن نظرية العلاج بالمعنى وفنياتها.

الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة في مجال العلاج بالمعنى لخفض الاضطرابات النفسية للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، كخفض خواء المعنى للمعاقين بصرياً (محمد معوض، ١٩٩٨)، وتخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى للمراهقين المعاقين بصرياً (فتحي الضبع، ٢٠٠٦)، وتعديل وجهة الضبط للطلاب المعاقين بصرياً (عبير دنقل، ٢٠٠٦)، وخفض الشعور بالوحدة النفسية لمعاقين بصرياً (مصطفى عبد المحسن، ٢٠١١)، وخفض مستوى الاحتراق النفسي للممرضين (فاطمة النوايسه، ولمياء الهواري، ٢٠١٨).

أسس ومبادئ وافتراضات وفنيات العلاج بالمعنى، وأعراض وسمات ذوي الاحتراق النفسي لمعلمات الروضة، ومعلمات الروضة الدامجة لذوي الاحتياجات الخاصة، كما جاء في الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية.

ب- أهداف البرنامج الإرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح:

(١) الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي للوجو دراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح في الدراسة الحالية إلى خفض الشعور بالاحتراق النفسي لدى معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف

السمع باستخدام فنيات ومبادئ وافتراضات Frankl في العلاج النفسي، المتمثلة في المسرحيات النفسية القائمة على المعنى LogoDrama طبقاً لمراحل محددة.

(٢) الأهداف الفرعية للبرنامج:

- تعريف أفراد المجموعة الإرشادية بمعنى العلاج النفسي بصفة عامة، والعلاج بالمعنى بصفة خاصة، وأسس، وأهدافه، وفنياته، ودور خواء المعنى في نشأة الاضطرابات النفسية، وخاصة الاحتراق النفسي لدى معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.
- زيادة وعي معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح بأهمية المسرحيات النفسية القائمة على المعنى Logodrama المستخدمة في البرنامج الإرشادي في خفض الشعور بالاحتراق النفسي لدى معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.
- مساعدة معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح على فهم سمات ذوي الاحتراق النفسي، والآثار النفسية الناتجة عنه، مع بيان أسبابه بالتركيز على أسبابه لدى معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح.
- تدريب معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح على بعض المهارات الاجتماعية التي تجعل لخبرات المعاناة معنى في ظل المواقف الحياتية التي يمرون بها.
- زيادة إحساس معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح بمعنى الحياة من خلال اكتشاف أو إيجاد الهدف من الحياة والالتزام به.
- زيادة مقدرة معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح على تقييم الذات، واكتشاف جوانب جديدة ذات معنى؛ لتنمية إرادة المعنى، وتحمل المسؤولية.
- تخفيف شعور معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح بالاحتراق النفسي، وتحقيق إدراك المعنى الإيجابي للحياة في ضوء أسس وركائز

العلاج بالمعنى ل Frankl من خلال المسرحيات النفسية القائمة على المعنى Logodrama المستخدمة في البرنامج الإرشادي.

- تبصير معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح بمواطن القوة، وكيفية حفزها، ونقاط الضعف، وكيفية التغلب عليها أو تجنبها.
- مساعدة معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح على تجاوز الظروف المحيطة، وتحويلها إلى معانٍ وقيم

(٣) الهدف الإجرائي للبرنامج:

خفض درجات معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح على مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي للوجودراما لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح.

ج- عملية العلاج بالمعنى:

بمسح واستقراء الدراسات والبحوث والكتابات العربية والأجنبية حول مراحل العملية العلاجية بالمعنى ل Frankl في خفض بعض الاضطرابات النفسية. وفي ضوء الأدبيات النظرية للاحتراق النفسي، ومسبباته لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن تحديد مراحل وخطوات عملية الإرشاد القائم على المسرحيات النفسية القائمة على المعنى Logo Ddrama لخفض الاحتراق النفسي لدى معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: وضع خط الأساس وتهيئة معلمات الروضة الدامجة لعملية الإرشاد:

يتحدد هدف هذه المرحلة في التوضيح الدقيق لخط الأساس، والواقع الراهن للاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح أفراد المجموعة الإرشادية، حيث يتم التعرف على الأسباب التي أدت إلى الاحتراق النفسي من خلال المناقشة والحوار السقراطي؛ بهدف تحضيرهن للدخول في عملية

الإرشاد النفسي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama، حيث يتم تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بقدر من المعارف والمعلومات عن طبيعة الإرشاد النفسي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama، وأهدافه، وأسهه، وفنياته، ودوره في خفض الاحتراق النفسي، وتبصيرهم بالمسئوليات الملقاة على كاهلهم في العملية الإرشادية.

المرحلة الثانية: عملية الإرشاد بالمسرحيات النفسية القائمة على المعنى LogoDdrama:

تتم عملية الإرشاد النفسي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama بمعاونة معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح ببعض الفنيات العلاجية التي قدمها Frankl، وبعض تلاميذه، ومؤيدي العلاج بالمعنى، طبقاً للمستويات الثلاث الآتية:

المستوى الأول: الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة

يقوم هذا المستوى على تبصير معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح أفراد المجموعة الإرشادية بالمعانة، وكيفية التعرف عليها، وتكوين مواقف إيجابية تجاه خبرات المعاناة، وأنهن كغيرهن يمررن بخبرات للمعاناة، ولكن لديهم طاقات واستعدادات يجب إطلاقها واستثمارها؛ لتحويل خبرات المعاناة إلى معانٍ يعيشون من أجلها، وذلك من خلال عدد من فنيات العلاج بالمعنى، منها: لوحة المعنى Logochart، وتباعد الذات Self-Distancing، وإيقاف الإمعان الفكري Dereflexion، وفنية التركيز Focusing، والحوار السقراطي the Socratic dialogue.

المستوى الثاني: تعديل تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة:

يستند هذا المستوى في الإرشاد النفسي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama على مبدئين من مبادئ العلاج بالمعنى، هما: مبدأ حرية الإرادة، ومبدأ إرادة المعنى.

حيث أن معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح ليس أسيراً لما تفرضه عليه الأحداث اليومية الضاغطة وظروف العمل، ولكن يظل وفي جميع الأحوال قادراً على إدراك إمكاناته، واتخاذ موقف إيجابي تجاه ظروفه الخاصة بمتطلبات العمل بالروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع، والتحرر من الانحصار في دائرة النصيب، والانغلاق على الذات، وفرط التفكير في نقاط الضعف في شخصياتهم، ومحاولة تشجيعهم على التحدي لخبرات المعاناة، وإعادة التوجه وقبول الذات، وذلك من خلال عدداً من فنيات العلاج بالمعنى، منها: فنية تعديل الاتجاهات Modification Attitude، والقصة الرمزية Parable Method، وفنية المسرحيات النفسية القائمة على المعنى Logodrama، وفنية القصد بالنقيض Paradoxical Intention.

المستوى الثالث: التغلب على مشاعر الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة:

يعتمد هذا المستوى على أحد مبادئ العلاج بالمعنى، المتمثل في "معنى الحياة"؛ بهدف مساعدة المراهقين المعاقين بصرياً أفراد المجموعة العلاجية على تكوين معنى إيجابي للحياة من خلال التعرف على الأهداف الجديدة، والتحرك نحو إدراك أكثر عمقاً للعلاقة بالآخرين، والاستمرار في ابتكار المعاني لتلك العلاقة.

ومن أكثر فنيات العلاج بالمعنى ملائمة لهذا المستوى: فنية التحليل بالمعنى Logoanalysis، وفنية تحسين الذات التعويضي Self - Improvement، وفنية الشبكة العلاجية Compensatory Network therapy.

المرحلة الثالثة: إنهاء عملية الإرشاد ب المسرحيات النفسية القائمة على المعنى Logo Drama:

ينتهي الإرشاد النفسي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama بعد التأكد من اكتساب معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح لبعض القيم والمعاني، وخاصة تلك التي تؤكد على معاني الترابط

بالآخرين والتفاعل معهم؛ بهدف تنمية قدر مناسب من المسؤولية، والثقة بالنفس، تمددهم بطاقة تجعلهن يقبلن على الحياة التعليمية بتفاؤل ورضا، وقدرة على إيجاد المعاني الإيجابية للحياة وإدراكها، والتغلب على خبرات المعاناة، وتكوين الصداقات مع الآخرين، وعدم الانغلاق على الذات، حتى في أبسط صورة بالانفراد.

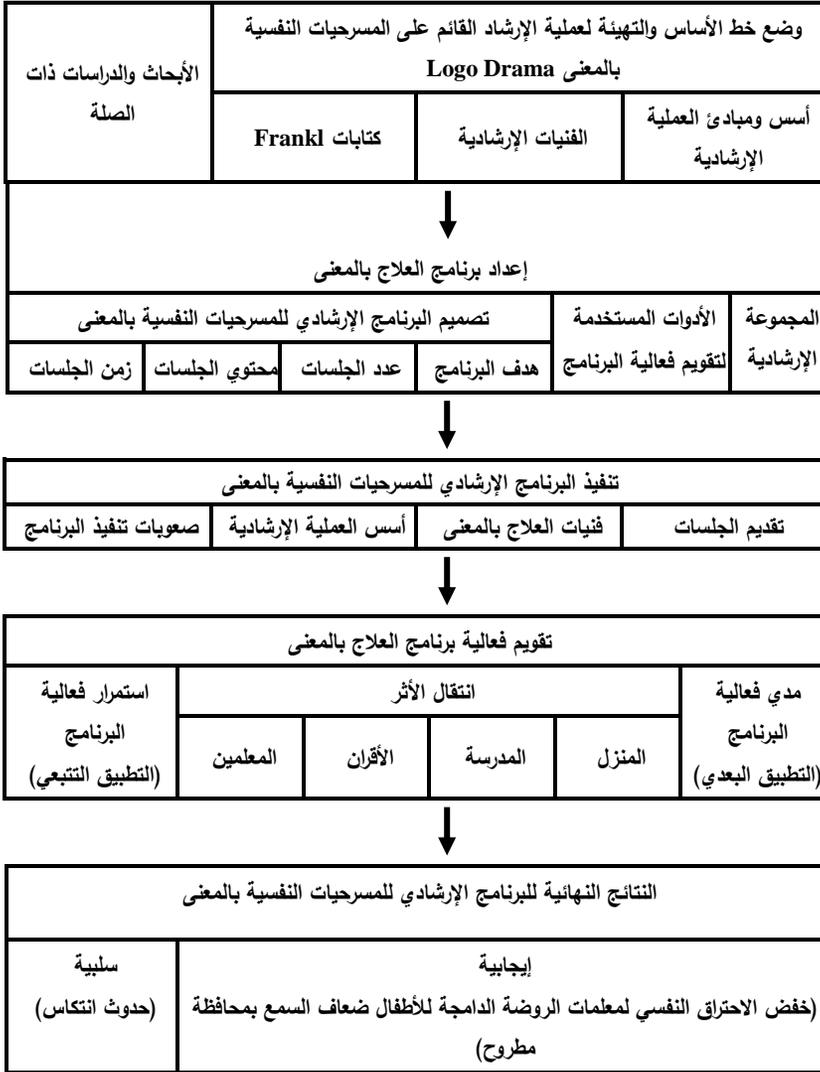
المرحلة الرابعة: تقييم عملية الإرشاد بالمرشحيات النفسية القائمة على المعنى Logo Ddrama:

يعد التقويم جزء لا يتجزأ من عملية الإرشاد النفسي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama، ومقوماً من مقوماته؛ لكونه بؤرة الاهتمام والإدراك الواعي لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح، وأنه يواكبها في خطواتها جميعاً.

فمن الملاحظ أن هذه المراحل تتداخل فيما بينها وتتفاعل، وتسودها علاقات تبادلية، بمعنى أن كل مرحلة منها تتأثر بمهام المراحل الأخرى، وتؤثر فيها، فالتحديد المسبق لخط الأساس للاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح، يعد شرطاً أساسياً لإجراء عملية التقويم.

فهو عملية تشخيصية تتمثل في التقويم الأولي أو المبدئي، الأمر الذي يؤثر في طبيعة الخبرات التي يتم تخطيطها من قبل المعالج بالمعنى؛ لمساعدتهم على التخلص منه، وفي اختيار أي من الفنيات المناسبة لذلك المستوى من المشكلة.

ويمكن إجمال مراحل عملية الإرشاد النفسي القائم على المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحاضرة مطروح من خلال شكل (٤).



نتائج الدراسة وتفسيرها:

١ - نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: " لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية الاحتراق النفسي تُعزى لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات، أكثر من خمس سنوات)، وخبرات التدريب (مدرّب، غير مدرّب) لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظه مطروح".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي في تصميم عاملي (١X٣) لدرجات المشاركات بالدراسة الأساسية البالغ عددهن ٨٢ معلمة من معلمات الروضات الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح على مقياس الاحتراق النفسي بين متغيري سنوات الخبرة، وخبرات التدريب على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده الثلاثة، ويوضح جدول (٧) نتائج تحليل التباين.

جدول (٧)

تحليل التباين بين متغيري سنوات الخبرة (أقل من الخمس سنوات، أكثر من الخمس سنوات)، وخبرات التدريب (مدرّب، غير مدرّب) على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده (ن = ٨٢)

| مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة " ف " |
|--|----------------|----------------|--------------|----------------|------------|
| الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة | بين المجموعات | ٢٤.٥٩ | ٣ | ٨.١٩ | NS٠.٣٧ |
| | داخل المجموعات | ١٦٩٨.٦٢ | ٧٨ | ٢١.٧٨ | |
| | الكلية | ١٧٢٣.٢٢ | ٨١ | | |
| تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة | بين المجموعات | ٣٩.٥٤ | ٣ | ١٣.١٨ | NS١.٤٦ |
| | داخل المجموعات | ٧٠١.١٦ | ٧٨ | ٨.٩٩ | |
| | الكلية | ٧٤٠.٦٩ | ٨١ | | |
| الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة | بين المجموعات | ٤.٧٤ | ٣ | ١.٥٨ | NS٠.٥٨ |
| | داخل المجموعات | ٢١٣.٣٧ | ٧٨ | ٢.٧٤ | |
| | الكلية | ٢١٨.١١ | ٨١ | | |
| الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع | بين المجموعات | ٨١.٢٨ | ٣ | ٢٧.٠٩ | NS ٠.٦٤ |
| | داخل المجموعات | ٣٢٩٨.٣٣ | ٧٨ | ٤٢.٢٩ | |
| | الكلية | ٣٣٧٩.٦١ | ٨١ | | |

NS غيرد الإحصائياً.

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متغيري سنوات الخبرة (أقل من الخمس سنوات، أكثر من الخمس سنوات)، وخبرات التدريب

(مدرّب، غير مدرّب) على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده الثلاثة؛ مما يعني أن معلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح على قدم المساواة باختلاف سنوات الخبرة وخبرات التدريب في الشعور بالاحتراق النفسي.

ويُعزى عدم وجود فروق بين متغيري سنوات الخبرة (أقل من الخمس سنوات، أكثر من الخمس سنوات)، وخبرات التدريب (مدرّب، غير مدرّب) على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده الثلاثة إلى ما تتطلبه عملية دمج الأطفال ضعاف السمع من أدوار تقع على كاهل المعلمات بغض النظر عن سنوات الخبرة أو تلقيهن للتدريب تمثل ضغوطاً إضافية؛ ينتج عنها شعورهن بالإرهاك والإعياء، والافتقار للشعور بالإنجاز مع هؤلاء الأطفال لافتقارهن القدرة على التواصل الفعال معهم بالقاعة التدريسية بالروضة، ويتسق ذلك مع ما أوضحته فاطمة النوايسه ولمياء لهواري (٢٠١٨) بأنّه بعض المهن تلقى بظلالها ما يعرف بالمصاعب والضغوطات الدائمة، بل أنّها في تنامي، فإن سنوات الخدمة الطويلة لا تعني أن يخفّف العبء على منتسبيها

ولقد جاءت نتائج هذا الفرض في سياق ما أسفرت عنه دراسة مي محمد خلف الرقاد (٢٠١٨) بعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي التابع لعمر المعلم، وما كشفت عنه نتائج دراسة (سعيد الظفري وإبراهيم القريوتي، ٢٠١٠) بأنّه لم توجد علاقة لمعظم أبعاد الاحتراق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية، وما أشارت إليه نتائج دراسة (Greco et al., 2006) بعدم وجود ارتباط بين الاحتراق النفسي وبين متغيري المستوى التعليمي وسنوات الخبرة، وما توصلت إليه نتائج دراسة (عمار الفريجات ووائل الرضي، ٢٠١٠) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمة.

٢ - نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج

المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح لصالح القياس البعدي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح على أفراد المجموعة الإرشادية قبل تطبيق برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama (التطبيق القبلي)، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد المجموعة الإرشادية أنفسهم بعد انتهاء تطبيق برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama (التطبيق البعدي)، ويوضح جدول (٨) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح بأبعاده في التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks" للأزواج المرتبطة.

جدول (٨)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده قبل تطبيق برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى وبعده (ن = ٦)

| م | مقياس | الرتب السالبة | | | الرتبة الموجبة | | | الرتب المتعادلة | قيمة " Z " |
|---|--|---------------|-------------|-------------|----------------|-------------|-------------|-----------------|------------|
| | | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| ١ | الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة | ٦ | ٣.٥٠ | ٢١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | * ٢.٢١ |
| ٢ | تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة | ٦ | ٣.٥٠ | ٢١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | * ٢.٢٣ |
| ٣ | الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة | ٦ | ٣.٥٠ | ٢١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | * ٢.٢١ |
| | مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع | ٦ | ٣.٥٠ | ٢١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | * ٢.٢٠ |

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الإرشادية " معلمات أطفال الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع " في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ مما يعني أن تطبيق برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمات أطفال الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده لدى أفراد المجموعة الإرشادية.

وهذا ما يشير أيضاً إلى فعالية برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي وأبعاده لدى معلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح، وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (فاطمة النوايسه ولمياء الهوارى، ٢٠١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاد الاحتراق النفسي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى، .

وما أوضحتها نتائج دراسة (Gardinera et al., 2004) من فعالية فاعلية التدريب على فنيات المعرفية والسلوكية في خفض مظاهر الاحتراق النفسي كإجهاد العمل وتحسين نوعية الحياة فيه، وارتفاع الروح المعنوية والصحة النفسية بشكل عام، وما توصلت نتائج دراسة (مد الله الرويلي، ٢٠١٦) من فاعلية الإرشاد والعلاج النفسي المعرفي السلوكي في خفض مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات أطفال طيف التوحد من خلال تنمية استراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي.

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما جاء في أدبيات البحث النفسي، والإطار النظري والدراسات البحثية من فعالية العلاج بالمعنى وإستراتيجياته المختلفة ومنها المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama، حيث أسفرت نتائج دراسة (سميرة أبو غزالة، ٢٠٠٧) عن فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، وما توصلت إليه دراسة (صالح الشعراوي، ٢٠١٤) من فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب

الجامعي، وما أسفرت عنه نتائج دراسة (Passon, 2012) بأن الأشخاص الخاضعين للعلاج النفسي بالمعنى له أثره في تحسين جودة الحياة، حيث يعطي توجه إيجابي ينبئ بالتحسن العلاجي، وأن العلاقة العلاجية تتوسط العلاقة بين وجود المعنى ونتائج العلاج.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على:

"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح في التطبيق البعدي، ودرجاتهم في التطبيق التتبعي على المقياس نفسه بعد مضي شهر من إنهاء برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده على أفراد المجموعة الإرشادية بعد انتهاء برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama (التطبيق البعدي).

ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد المجموعة الإرشادية أنفسهم بعد مضي شهر من انتهاء تطبيق البرنامج (التطبيق التتبعي).

ويوضح جدول (٩) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده في التطبيقين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار "ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks" للأزواج المرتبطة.

جدول (٩)

دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح في التطبيقين البعدي

والتتبعي لبرنامج المسرحيات النفسية بالمعني Logo Drama (ن = ٦)

| م | مقياس | الرتب السالبة | | | الرتبة الموجبة | | |
|---|--|---------------|-------------|-------------|----------------|-------------|-----------------|
| | | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | الرتب المتعادلة |
| ١ | الإجهاد الانفعالي والبدني لمعلمة الروضة الدامجة | ٣ | ٢ | ٦ | ٠ | ٠ | ٣ |
| ٢ | تبلد مشاعر معلمة الروضة الدامجة | ٣ | ٢ | ٦ | ٠ | ٠ | ٣ |
| ٣ | الافتقار للشعور بالإنجاز لمعلمة الروضة الدامجة | ٤ | ٢.٥ | ١٠ | ٠ | ٠ | ٢ |
| | مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع | ١ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٥ |

NS غير دال إحصائياً.

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده في التطبيقين البعدي والتتبعي لبرنامج المسرحيات النفسية بالمعني Logo Drama؛ مما يعني استمرار أثر برنامج المسرحيات النفسية بالمعني Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده بعد مضي شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، وأن أفراد المجموعة الإرشادية اكتسبوا مهارات تمكنهم من التغلب على خبرات المعاناة التي يسببها ضغوط دمج الأطفال ضعاف السمع بالروضات العاملین بها، وهذا ما يهدف إليه برنامج المسرحيات النفسية بالمعني Logo Drama في مساعدة المعلمات على التغلب على مشاعر الإنهاك البدني والنفسي وضعف الشعور بالإنجاز من خلال ما تم من أنشطة بالبرنامج الإرشادي، والمعاني التي تم اكتسابها من إجراءاته.

وتتسق نتائج هذا الفرض وهي استمرارية أثر برنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح وأبعاده بعد مضي شهر من انتهاء تطبيق البرنامج مع نتائج عديد من الدراسات ذات الصلة، حيث أوضحت نتائج دراسة (فاطمة النوايسه ولمياء الهوارى، ٢٠١٨) عن استمرار أثر البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى في خفض شدة الاحتراق النفسي بعد مدة من انتهاء البرنامج، وما أوضحت نتائج دراسة (Gardinera et al., 2004) بأنه حافظ أفراد المجموعة التجريبية على التحسن بعد ١٢ أسبوعاً من المتابعة بعد التعرف على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الضغوط والاحتراق النفسي

توصيات ومقترحات الدراسة:

- بناء على ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج، صيغت التوصيات كما يلي:
- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الفروض الأول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري سنوات الخبرة وخبرات التدريب لمعلمات الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح؛ يمكن التوصية بضرورة الحاجة لمزيد من البحوث الكيفية في هذا المضمار، والكشف عن أثار الاحتراق النفسي التي تلقى بظلالها على كاهل المعلمات بغض النظر عن العمر وخبرات التدريب.
- في إطار ما أشارت إليه نتائج الفرض الثاني والثالث عن أثر واستمرارية ذلك الأثر لبرنامج المسرحيات النفسية بالمعنى Logo Drama في خفض الاحتراق النفسي لمعلمة الروضة الدامجة للأطفال ضعاف السمع بمحافظة مطروح واستمرارية تلك الأثر أثناء فترة المتابعة؛ يمكن التوصية بإجراء دراسات النمو الطولية Longitudinal growth studies لتتبع التحسن في مظاهر الرضا الوظيفي لمعلمات الروضات الدامجة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين في روضات محافظة مطروح.

المراجع:

- مجلة العلوم والتربية - المجلد الحادي والأربعون - الجزء الأول - السنة الثانية عشرة - يناير ٢٠٢٠
- إبراهيم القريوتي (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين المعاقين بصرياً العاملين بالمدارس الأردنية، المجلة العربية للتربية الخاصة، (١٢)، ١٠٠ - ١٢٠.
- أحمد حازم أحمد الطائي، نغم خالد نجيب الخفاف (٢٠١٤). بناء مقياس الإنهاك النفسي لممارسي الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة الموصل، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، ٢٠ (٦٤)، ٢٤٥ - ٢٧٦.
- أحمد محمد علي إسماعيل، وهيام صابر شاهين، ورائيا ماهر محمد (٢٠١٧). الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة البحث العلمي في التربية، (١٧)، ٢٣٩ - ٢٥٤.
- إسماعيل إبراهيم بدر (١٩٩٠). دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى في خفض مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
- إيمان محمد مصطفى زيدان (١٩٩٨). مدى فاعلية كل من الإرشاد النفسي الموجه وغير الموجه في تخفيف حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من الملمات، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، جامعة القاهرة.
- حسام محمود علي (٢٠٠٨). الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- زيد محمد التبال (٢٠٠٠). الاحتراق النفسي " ضغوط العمل النفسية " لدى معلمي وملمات التربية الخاصة، الرياض: سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
- سعيد الظفري وإبراهيم القريوتي (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (٣)، ١٧٥ - ١٩٠.

- سميرة على جعفر أبو غزالة (٢٠٠٧). فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر السنوي الرابع عشر " الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة: توجهات مستقبلية "، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٨ - ٩ ديسمبر، ١٥٧ - ٢٠٢.
- صالح بن سليمان العمرو (١٩٩٩). إسهام المعلم في تنمية الجانب الخلفي لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي، المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ٢٠ - ٥٤.
- صالح فؤاد محمد الشعراوي (٢٠١٤). فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٤٩) ج٢، مايو، ٢٠١ - ٢٣٨.
- ضحى بدر مفتن اللامي، وسميرة عبد الحسين كاظم (٢٠١٣). الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية " دراسة مقارنة "، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢ (عدد خاص بالبحوث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية)، ٤٠ - ٦٥.
- طلال حيدر البدوي (٢٠٠٣). الاحتراق النفسي ومصادره لدى الممرضين العاملين في محافظة عمان وأثر بعض المتغيرات في ذلك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤). سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقات الحسية، القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠٠٥). إعداد معلم التربية الخاصة في ظل سياسة الدمج، مؤتمر كلية التربية السادس " العلوم التربوية والنفسية: تجديبات وتطبيقات مستقبلية، جامعة اليرموك، ٢٢ - ٢٤ نوفمبر، ٣٥ - ٧٤.

- عبد الله الرواجفة، وعادل محمد أحمد الرفوع (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشادي جمعي في تخفيف الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٢، يونيو، ص ص ١٥ - ٤٢ .
- عبد المطلب أمين القرطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبير أحمد أبو الوفا دنقل (٢٠٠٦). مدى فاعلية العلاج بالمعنى في تعديل وجهة الضبط لدى الطلاب المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- عبير صديق أمين (٢٠٠٩). فاعلية الألعاب التعليمية في إكساب المعاقين سمعياً في رياض الأطفال بعض المفاهيم الرياضية، المؤتمر الدولي الخامس للبحوث العلمية وتطبيقاتها، بحوث محور حقوق الطفل المصري، جامعة القاهرة، ٢١ - ٢٤ ديسمبر، ٥ - ٥٦ .
- عفاف جعيس، مصطفى عبد المحسن (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقات بين الشعور بالانتماء المهني والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة والقلق الاجتماعي لدى الطلاب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية العاشرة، الرسالة الثانية، فبراير، ١ - ٧٩ .
- عماد صالح نجيب العرايضة (٢٠١٦). مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، ٢(١)، ١٩٧ - ٢٢٧ .
- عمار الفريجات، وائل الريفي (٢٠١٠). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، مجلة جامعة النجاح للباحث " العلوم الإنسانية "، ٢٤(٥)، ١٥٥٩ - ١٥٨٦ .

- عمر سعود الخمايسه (٢٠١٨). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين في محافظة العاصمة عمان، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٨ (١)، ٢٨ - ٥٧.
- عمر الخرابشة، وأحمد عريبات (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٧ (٢)، ٢٩٢ - ٣٣١.
- فاطمة عبدالرحيم، ولمياء الهواري (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لخفض مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من المرضى العاملين في مستشفى حكومي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٨٠) ج١، أكتوبر، ٥١٩ - ٥٥٦.
- فتحي عبد الرحمن الضبع (٢٠٠٦). فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- فوزية الجمالي، عبد الحميد حسن (٢٠٠٣). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان، دراسات عربية في علم النفس، رابطة الإخصائيين النفسيين المصريين " رانم "، ٢ (١)، ١٥١ - ٢١٠.
- فيكتور إميل فرانكل (١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، الكويت: دار القلم.
- فيكتور إميل فرانكل (٢٠٠٤). إرادة المعنى: أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة: إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.
- مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨). مقياس الشعور بالوحدة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد جواد الخطيب (٢٠٠٧). الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة، المؤتمر التربوي الثالث بغزة، أكتوبر، ٤٧١ - ٥٠٣.
- محمد عبد التواب معوض (١٩٩٨). أثر الإرشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الثامن، السنة السادسة، ٣٢٥ - ٣٥٦.
- مد الله مضحي هزيم الرويلي (٢٠١٦). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية استراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي لدى معلمات الأطفال المصابين بالتوحد، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٦٧) ج ١، يناير، ٦٠١ - ٦٢٠.
- مصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠١١). فعالية العلاج بالمعنى في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين بصرياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- مصطفى عبد المحسن الحديبي، وفاء ماهر عطية (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل ممارسة بعض مفاهيم حقوق الإنسان في أنشطة رياض الأطفال، مؤتمر كلية التربية، جامعة المنصورة " رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة "، ٢٠ - ٢١ فبراير، ١١٠٩ - ١١٦١.
- منى محمد بدران (١٩٩٧). الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، جامعة القاهرة.
- مها عبد المجيد العاني (٢٠٠٠). واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، بحث مقدم للندوة العلمية الخاصة " واقع الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية وسبل تطويره "، بغداد: مكتب الاستشارات الاجتماعية.

- مي محمد خلف الرقاد (٢٠١٨). مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة العاملين في المراكز الخاصة في العاصمة الأردنية - عمان، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٧٩) ج١، يوليو، ٧١١ - ٧٣٦.
- نادية السيد يوسف الشرنوبي (٢٠٠١). مصادر الضغوط لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعلاقتها بالاحتراق النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، (٩٧)، ٢٦٩ - ٣٠٥.
- نبيلة أمين على أبوزيد (٢٠٠٧). علاقة التقاعد المبكر بالشعور بالوحدة النفسية: دراسة نفسية تحليلية، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٧٣، ٧٤)، السنة العشرون، ٨٦ - ١٠٠.
- نجاه زكي موسى، مديحة عثمان عبد الفضيل (١٩٩٨). أساليب مواجهة المشكلات في علاقتها بكل من الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المدارس الثانوية بمدينة المنيا " دراسة تنبؤية "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٢ (١)، يوليو، ٤٦١ - ٤٩١.
- يوسف ذياب عواد (٢٠١٠). الاحتراق النفسي لمعلمي المدارس الأساسية الحكومية الناتج عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية، مجلة جامعة النجاح للباحث " العلوم الإنسانية "، ٢٤ (٩)، ٢٤٩٥ - ٢٥٢٦.
- Ahola, K; Pulkki- Reback, L; Kouvonen, A; Rossi, H; Aromaa, A & Crumbaugh, J. (1998). Every Think to Manual of Instructions for the Purpose -in- Life Test (PIL), Murfressboro, Psychometric Affiliates.
- Barbara, R. (1998).The Relationship among Personality Type, Coping Resources, and Burnout in Female Elementary Teachers, Doctor Dissertation, University of Florida.

- Bilge, F. (2006). Examining the Burnout of Academics in Relation to Job Satisfaction and other Factors, Social Behavior and Personality: An international journal, 34, 1151- 1160.
- Bragf, E. (1999). A comparative Study of Loneliness and depression, Unpublished Doctoral dissertation, University of California, Los Angeles.
- Buunk, B; Doosje, B; Jans, L & Hopstaken, L. (1993). Perceived Reciprocity, Social Support, and Stress at Work: The Role of Exchange and Communal Orientation, Journal of Personality and Social Psychology, (65), 801 – 881.
- Capel, S. (1991). A Longitudinal Study of Burnout in Teachers, Journal of Educational Psychology, 61, 36 – 45.
- Farber, B. (1991). Crisis in Education: Stress and Burnout in the American Teacher, CA: Jossey Bass.
- Frankl, V. (1967). Psychotherapy and existentialism, Washington Square Press, Inc; New York.
- Frankl, V. (1978). The Unheard Cry for Meaning, New York: Simon & Schuster.
- Frankl, V. (1994). Logotherapy and Existenzanalyse, Logotherapy and Existential analysis Munchen: Quintessenz.
- Frankl, V. (1963). Man's Search for Meaning: An Introduction to Logotherapy, Beacon Press, Boston, U.S.A.
- Frankl, V. (1970). The will to Meaning, New York: New American Library.
- Frankl, V. (1973). Psychotherapy and Existntialism: Seleted Paperson Logotherapy, U.K, Renguin Books.
- Frankl, V. (1958). on Logotherapy and Existential analysis, American Journal of Psychoanalysis, 18, 28 – 37.

- Gardinera, M; Lovell, G & Williamson, P. (2004). Physician you can heal yourself, Cognitive Behavioural Training Reduces Stress in GPs, Family Practice, 21 (5), 545 – 551.
- Gaudin, J; Polanski, N; Kilpatic, A & Shilton, P.(1993).Loneliness, depression, Stress, and Social Support in Neglectful Families American, Journal of Orthopsychiatry, 63 (4), 597 – 605.
- Greco, P; Laschinger, H & Wong, C. (2006). Leader Empowering Behaviors Staff Nurse Empowerment and work Engagement/ Burnout, Journal of Nursing Leadership, 19 (4), 41 – 56.
- Hare, J; Pratt, C& Andrews, D. (1988). Predictors of Burnout in Professional and Paraprofessional Nurses working in hospital and nursing homes, International Journal of Nursing Studies, 25(2), 105- 15.
- Hodge, G; Jupp, J & Taylor, A.(1994). Work Stress, Distress and Burnout in Music and Mathematics Teachers, British Journal of Educational Psychology, 64(1), 65- 76.
- King, L &Napa, C. (1998). What Makes AlifeGood ?, Journal of Personality of Social Psychology, Vol. 75, No. 1, 156 – 165.
- Kirk, S; Gallagher, J &Anastasow, N. (2003).Education Exceptional Children, 10th ed, Boston, New York: Houghton Mifflin.
- Langle, A. (2003). Burnout- Existential Meaning and Possibilities of Prevention, European Psychotherapy, 4(1), 129 – 143.
- Lantz, J & Harper, K. (1998). Victor Frankl and Interactional group therapy, Journal of Religion and Health, 37 (2), 93 – 103.
- Lukas, E & Hirsch, B. (2002).Comprehensive hand Book of Psychotherapy, New York: John Wiley & Sons. Inc.

- Maslach, C. (1976). Thee Burout Syndrome in the day Care Setting, Child Care Quartely, 6, 100 – 113.
- Maslach, C & Leiter, M. (2005). Banishing Burnout: Six Strategies For improving your Relationship with work, Pub: California: Josse- Bass.
- Michael, V. (2002). General Adaptation Syndrome, Gale Encyclopedia of Medicine, Published December, by the Gale Group, Available on line: www.healthatoz.com
- O, Conner, K & Chamberlain, K. (1996). Dimensions of Life Meaning: A Qualitative Investigation at Mid – Life, British Journal of Psychology, 87 (3), 461 – 478.
- Parker, A & Kulik, J. (1995). Burnout, Self and Self and Supervisorated Job Performance, and Absenteeism among Nurses, Journal of Behavioral Medical, 18, 581 – 600.
- Passon, D. (2012). AL coholics Anonymous: testing a 12 step stage – of- recovery meaning making model, Doctoral Dissertation, valley Arizona.
- Pierson, N. (1998). Psychodrama in School, International Mental Health Research News Letter, 10 (2), 35.
- Potter, P. (1999). Overcoming job Burnout: How to Renew enthusiasm for Work, Ronin Publishing, Berkeley, Careece, Barry & Brandt.
- Schlichtel, J; Yssel, N & Merbler, J. (2005). Pathways to Burnout: Case Studies in Teacher Isolation and Alienation, Preventing School Failure, 50(1), 35- 40.
- Selye, H. (1951). The General- Adaptation- Syndrome, Annual Review of Medicine, 2, February, 327 – 342.
- Stropko, A. (1975). Logoanalysis and guided imagery as group treatments for existential vacuum, Unpublished doctoral dissertation, Texas Teach University, U. S.A.

- Wong, P. (1998). Meaning Centered Counselling, In: Wong, P & Fry, P (eds), The human Quest for Meaning: Handbook of Psychology Research and Clinical Application, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Inc.
- Wong, P. (2001). Triumph over terror: Lessons From Logotherapy and Positive Psychology, Workshop Presented at the Spirituality and Healing in Medicine Conference, Boston, at available at: <http://www.meaningca/articales/presidents.column/>.
- Wong, P. (2003). Charting the Course of Research on Meaning Seeking, Workshop Presented at the Roundtable on Meaning Research in the World Congress of Logotherapy in Dallas, Available at: <http://www.Meaning.ca/conference/enent.schedule.Sunday.March20.htm.March20.2003>.
- Wong, P. (2004). Logotherapy, Available at: <http://www.meaningca/articales/logotherapy.htm1.47k>. April, 9, 2004.